الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة غرداية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الحقول الدلالية ودورها في تنمية القدرة التعبيرية لدى تلاميذ الإكمالي - السنة الثالثة أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

في مسار اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات العربية

إعداد الطالبة
"فهدي صونيا "

إشراف الأستاذ
محمد جقاوة"

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. سيراج مسعود	أستاذ محاضر-ب-	جامعة غرداية	رئيسا
د. جقاوة محمد	أستاذ محاضر-ب-	جامعة غرداية	مشرفا مقررا
أ. بن سمعون سليمان	أستاذ	جامعة غرداية	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي 1443هـ-1444هـ/2022م-2023م

﴿رَبَّنَآ آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ الكهف 10.

الإهـــداء

إلى الوالدين الكريمين محبة وعرفانا بفضل.

إلى إخوتي الأعزاء

إلى رفيقة دربي : يسرى بن شهرة

إلى كل الزملاءفي قسم اللغة والأدب العربي.

الملخص:

يعد إدراج الحقول الدلالية في تعليمية التعبير الكتابي من أهم عوامل النجاح في تنمية المهارة التعبيرية، فالحقول الدلالية تزيد في إثراء الرصيد اللغوي، و**تكشف** عن غموض المفردات. إذن فإن الحقول الدلالية تعتبر موردا من أهم الموارد المثرية لرصيد اللغوي لدى التلاميذ في كل المراحل التعليمية. وقد جاءت هذه الدراسة الموسومة " الحقول الدلالية ودورها في تنمية القدرة التعبيرية لدى التلاميذ لإكمالي السنة الثالثة أنموذجا "محاولة منا إلى إبراز أهمية دور الحقول الدلالية في الدرس التعبيري.

ومن ثمة دور الحقول الدلالية في تنمية الكفاءة اللغوية عامة.

الكلمات المفتاحية: التعبير الكتابي، المهارة التعبيرية، الدراسة، الحقول الدلالية، الرصيد اللغوي.

Abstract

After insertion of Lexical field in Learning writing expression which is considering as major factor for improving expression skills , the lexical field enrich the linguistic baggage and remove ambiguity of word therefore the lexical field is the mean recourse of enrichment of the writing expression at the student in all learning stages , this aim of this study is to reveal the importance of the using the Lexical field in enriching the linguistics baggage for learners and then the role of the lexical field in developing general expressing skills

Key words : writing expression - expression skills - research - lexical field – linguistic baggage

مقدمة

الحمد لله الحليم العظيم, ربّ السماوات والأرض وربّ العرش الكريم, والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد الأمين, المرسول رحمة للعالمين, ما تحرّكت ريح وهبّ نسيم.

أمّا بعد,

لا شك أن ميدان التعبير بكل أنواعه هو الشّاغل لكل أساتذة اللغات، فالكل يسعى إلى رفع الكفاءة التعبيرية لدى طلبته ، وقد اهتم خبراء التربية بهذا الجانب ، وصدرت لهم في هذا عدة مؤلفات منها كتاب التعبير لمحمد الصويكي ، وكتاب ميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات، لمحمد جقاوة وكتاب علم الدلالة، لأحمد مختار عمر.

وقد جاء بحثي هذا الموسوم ب " الحقول الدلالية ودورها في تنمية القدرة التعبيرية لدى تلاميذ الإكمالي السنة الثالثة أنموذجا" متميزا عن غيره مدمجا لحقول الدلالية في حصة التعبير الكتابي باعتبارها جزء لا يتجزأ من هذا النشاط. وقد تعددت الدوافع لاختيار هذا الموضوع، بعضها ذاتي وبعضها موضوعي، أذكر منها:

1- الرغبة الشخصية في البحث بمجال الحقول الدلالية.

2- الرغبة في الوصول إلى آليات تنمية التعبير الكتابي.

3- إبراز أهمية الحقول الدلالية وعلاقتها بالتعبير الكتابي.

ولقد سطرت جملة من الأهداف أسعى إلى تحقيقها، أبرزها:

1- تمكين المعلم من توظيف الحقول الدلالية في تقديم حصة التعبير الكتابي.

2- تمكين المعلم والمتعلم من التقيّد بوحدة الموضوع انطلاقا من التقيد بالحقل الدلالي.

3 ــ تقديم آليات عمل ميداني للمعلمين تمكنهم من إدارة الحصة التعبيرية إدارة صحيحة.

إن الإشكالية التي أسعى إلى الإجابة عنها في هذا البحث هي: ما هو دور الحقول الدلالية في تنمية القدرة التعبيرية للمتعلّم ؟ تفرع عن هذه الإشكالية جملة من الإشكاليات الفرعية نوجزها في ما يلي:

1ـــ ما هي الحقول الدلالية ؟

2- هل يوظف المعلم الحقول الدلالية في تقديم حصته؟

- ما علاقة ضعف المستوى التعبيري لدى المتعلمين بغياب توظيف الحقول الدلالية في حصة التعبير الكتابي.

و من أجل معالجة هذه الإشكاليات جاء البحث في تمهيد وفصلين، نظري وتطبيقي.

ـــ في التمهيد تناولت ظهور علم الدلالة وعلاقته بنظرية الحقول الدلالية.

ـــ أما في الفصل النظري فتناولت فيه ماهية الحقول الدلالية، وأنواعها، وأهميتها، مع تقديم عيّنات لها.

ـــ وخصّصت الفصل التطبيقي للزيارات الميدانية مع تقديم استبيان مرتبط بالموضوع، وتحليله.

وقد اعتمدت في دراستي هذه المنهجين: الوصفي والتحليلي، فذلك ما يقتضيه المقام. مستندة على جملة من المراجع أهمها: التربية العملية التطبيقية لأحمد مختار عضاضة، وميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات, لمحمّد جقاوة. وعلم الدلالة, لأحمد مختار عمر .

ولعل اكبر صعوبة واجهتني في إعداد هذا البحث هي غياب المراجع المتخصّصة في موضوع التطبيقات العملية للحقول الدلالية في المجال التعليمي، إن على مستوى مكتبة الجامعة أو غيرها. اضافة الى شحة الاستعارة من المكتبة، إذ لا يسمح لطالب باستعارة أكثر من كتابين.

لا يسعني في الأخير إلاّ أن أتوجّه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني بالقليل أو الكثير في انجاز هذا البحث، اخص بالذكر الأستاذ المشرف محمد جقاوة، دون انسي بقية الأساتذة الذي تفضلوا عليّ بالنصح والتوجيه، سائلة المولى عز وجلّ أن يجزل لي الأجر وان يتقبل مني هذا العمل خالصا لوجه الكريم.

المنيعة في: 15 ماي 2023.

تمهيد

"إن أهم مسألة وجب الوقوف عندها في هذا المدخل هي الحديث عن أهم المحاور الدلالية الكبرى، التي شيدت الطريقة نحو تأسيس معالجات نظرية وأخرى إجرائية، كان لهما الحضور القوي في فتح المجال أمام الباحثين لمناقشة أفكارهم الدلالية، وهذا تبعا لما وجدوه حاضرا بقوة في تراثهم الأدبي واللغوي والبلاغي، فأبعدوا بذلك القطيعة مع ما جادت به قريحة أجدادهم من تصورات, سواء منها ما اتجه بنا إلى أنحاء اللغة العربية تحت مسمى لسانيات الظواهر، أو ما اهتم بدراسة التراث النحوي واللغوي والبلاغي[1]". تبع ذلك "اقتراح قراءات متعددة لهذا التراث بشرح مادته وتنظيمها، ثم تقديم قراءات حولها، تربطها بما جادت به النظريات اللسانية المعاصرة بمسحة منهجية حديثة [2]".

يضاف إلى ذلك أنه: "في حدود القرن التاسع عشر ميلادي، تشبعت الدراسات اللغوية، فلزم ذلك تخصيص البحث في جانب معين من اللغة، فظهرت النظريات اللسانية وتعددت المناهج، فبرزت الفونولوجيا التي اهتمت بدراسة وظائف الأصوات, إلى جانب علم الفونتيك الذي اهتم بدراسة الأصوات المجردة، كما برزت الأيتمولوجيا التي اعتنت بدراسة الاشتقاقات في اللغة، ثم علم الأبنية والتراكيب الذي يختص بدراسة الجانب النحوي وربطه بالجانب الدلالي في بناء الجملة.[3]"

"إنّ نشأة علم الدلالة لم تكن نشأة مستقلة عن علوم اللغة الأخرى, إنما كان يعد هذا العلم جزء لصيقا بعلم اللسانيات, الذي كان يهتم بدراسة اللسان البشري، إلا أن عدم اهتمام علماء اللسانيات بدلالة الكلمات كما أشار إلى ذلك ميشال بريال (Michel bréal) هو الذي كان دافعا

[1]شهرزاد بن يوسف، محاضرات في نظرية الحقول الدلالية والتطور الدلالي، مطبوعة موجهة للسنة أولى ماستر، تخصص اللسانيات وتطبيقاتها، السنة الجامعية 1436ه – 1437ه، 2016/2015م

[2].المرجع نفسه .

[3]فنون التعقيد والعلوم الالسونية ص26.

لبعض العلماء اللغويين إلى البحث عن مجال علمي يضم بحثا في جوهر الكلمات ودلالتها، لكي يحددوا ضمنه موضوعاته ومعاييره وقواعده ومناهجه وأدواته.[1]"

- مفهوم علم الدلالة:

لغة : ورد لفظ الدلالة في المعاجم العربية بتعريفات تتفاوت من حيث الزيادة والنقصان، و لكنها تتفق على ذات المعنى، أهمها ما ورد في معجم أساس البلاغة للزمخشري: "دلل : دل على الطريق، وهو دليل المفازة, وهم أدلاؤها، وأدللت الطريق، اهتديت إليه, وتدللت المرأة على زوجها، و دلت: تدل, وهي حسنة الدول والدلال، وذلك أن تريه جرأة عليه في تغنج وتشكل كأنها تخالفه وليس بها خلاف" [2] .

والدلالة مما جعلته لدليل أو الدلال, و قال ابن دريد : الدلالة بالقدح، حرفه الدلال، ودليل يبين الدلالة بالكسر لا غير، والتدلدل كالتهدل، قال: كأن خصييه من التدلدل, وتدلدل الشيء ، إذا تحرك متدليا, والدلالة : تحريك الرجل في المشي [3] .

ويقول ابن فارس: "الدال واللام أصلان, أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر، اضطراب في الشيء. وقوله : دللت فلانا على الطريق، والدليل الأمارة في الشيء، فهو بين الدلالة والدلالة [4].

جاء في معجم متن اللغة: "دله دلالة, مثلته والفتح أعلى, ودلولة طريق وغيره ، و دلولت بهذا الطريق عرفه دال و دليل [5]" .

---

[1] منقور عبد الجليل، علم الدلالة وأصوله ومباحثه في التراث العربي، ص19

[2] – أساس البلاغة ، الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1، 1998 ، ج 1 ، مادة (دلال) ، ص 295

[3] – لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط 4 ، 2005 ، مج 5 ، ص 292 .

[4] – مقاييس اللغة ، ابن فارس ، نخ : عبد السلام هارون ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1972 ، ج 1 ، 295 .

[5] – أحمد رضا ، معجم متن اللغة ، دار النشر ، بيروت ، د ط ، د ت ص 443 .

و قد جاء في معجم لسان العرب مادة (دلل) والدليل ما يستدل به والدليل: الدال وقد دله على الطريق يدله، دلالة والفتح أعلى[1] .

بمعنى إن الدلالة هي البرهان الذي يبرهن به و يكشف له عن الطريق و يبينه ، والفتحة الثابتة فوق اللام هي التي تثبت ما هي الطريق أو الدلالة .

نخلص مما سبق أن الفعل دلّ جاء بمعنى هدى أو أرشد, و بعث على الطمأنينة و السكينة و الوقار و المحبة والطيبة.

2- اصطلاحا :

"علم الدلالة مشتق من كلمة يونانية semeion. وعلم الدلالة أو دراسة المعنى يعد فرعا من فروع علم اللغة. و لم يقتصر البحث فيه عند علماء اللغة فحسب, بل تناوله العلماء على مختلف التخصصات, وهو قديم قدم الإنسان, ولكن ظهر مصطلح علم الدلالة أول مرة سنة 1883 في بحوث اللغوي الفرنسي " ميشال بريال"(Michel bréal), و اهتم فيه بدلالات الكلمات في لغات الفصيلة الهندية الأوروبية، وقد شاع هذا المصطلح في اللغة الإنجليزية Sémantique[2]". أما عند العرب: "فعلم الدلالة هو دراسة معنى الألفاظ، و لا أحد ينكر قيمة المعنى بالنسبة إلى اللغة, حتى قال بعضهم: أنه بغير المعنى لا يمكن أن تكون هناك لغة"[3] .

كما يعرّف علم الدلالة اصطلاحا "بكونه علما خاصا بدراسة المعنى في المقام الأول، وما يحيط بهذه الدراسة أو يتداخل معه من قضايا و فروع كثيرة صارت اليوم من صلب علم الدلالة،

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، مادة (دلل) ، ط 1 ، 2003 ، ص 298.

[2] – انظر : ابن المنظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، لبنان ، 2003 ، 297/11 .

[3] – أنظر : حاتم الضامن ، علم الدلالة ، د ط ، د ت ، ص 72 .

كدراسة الرموز اللغوية (مفردات وعبارات و تراكيب)، وغير اللغوية كالعلامات وإشارات الدلالة"[1]

يهتم علم الدلالة بدراسة الرموز اللغوية وغير اللغوية، حيث يقوم بتحليل كل الشفرات التي تقدم إليه بغية التنقيب عن المعاني المقصودة وغير المقصودة.

والدلالة اصطلاحا عند خليفة بوجادي هي:" ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"[2] .

لقد اختلفت تعريفات علم الدلالة بين علماء اللغة من أصوليين و بلاغيين ، إلا أنهم اتفقوا على أنه :"العلم الذي يدرس المعنى ، المعنى اللغوي هو العلاقة التي تتحقق باتحاد عنصري العلاقة اللغوية أي الدال والمدلول, حيث يوجد بينهما تلاؤم وثيق ، و قد شبههما "دي سوسير" (deSaussure) بورقة ذات وجهين أحدهما هو الدال و الأخر هو المدلول, فلا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ، أي لا يمكن فصل الدال عن المدلول, و العكس صحيح "[3].

ويعرّفه البعض بأنه:" ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى".[4]

إن علم الدلالة يدرس معاني كلمات اللغة، ولهذا العلم منهج ووسائل يقوم عليها، إذ يعتمد بالدرجة الأولى على دراسة الصوت ودراسته النحو، إلا أنه يأخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية.

---

[1] – علم الدلالة ، دراسة نظرية وتطبيقية ، فريد عوض حيدر ، ص 12 .

[2] – محاضرات في علم الدلالة ، خليفة بوجادي ، بيت الحكمة ، الجزائر ، ط 2 ، 2002 ، ص 21 .

[3] – أنظر : احمد مختار ، علم الدلالة ، عالم للكتب ، القاهرة ، ط 3 ، 1992 ، ص 11 .

[4] – المرجع نفسه ، ص 11 .

و" يتعلق لفظ الدلالة بدلالته في اللغة، حيث انتقلت اللفظة من المعنى الدلالي على الطريق وهو معنى حي، إلى المعنى الدلالي على معاني الألفاظ وهو معنى عقلي مجرد ".[1]

ونستخلص مما سبق أن علم الدلالة يبنى على الثقة والتوجيه، وهذا من المعاني التي تحملها هذه الدلالة وأيضا من خلال الرمز الذي يكون موضحا للمعنى، ويتوفر مجموعة من شروط يتبعها حتى يكون من علم الدلالة.

3 –أنواع الدلالة:

للدلالة أنواع متعددة في معناها العام, هي:

1- "دلالة الحركة: مثل الإشارة بالأصابع، إلى شيء ما أو بالعين ويسموها لغة الإشارة وهي تستخدم في حالات كثيرة عند الصم والبكم".[2]

2- دلالة الخط: الخط تعبير دال على ما في نفس صاحبه وقدرته قال تعالى: " الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ"[3]

3- "دلالة الرمز: يعني العلامة الرسم الذي يعبر عن شيء معين، وعموما فأنه ينبغي أن تنقل رسالتها بنظرة واحدة دون

الحاجة لأية كلمات، مثل: رمز الميزان الذي يدل على العدالة".[4]

4- دلالة العقد: وهو الحساب الذي جعل الناس يفهمون بوجود الله عز وجل قال تعالى:

---

[1] – مجدي ابراهيم محمد ابراهيم ، بحوث في علم الدلالة بين القدماء و المحدثين ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، ط 1 ، الإسكندرية ، مصر ، 2004 ، ص 31 .

[2] – المرجع نفسه ص 30 .

[3] – القرآن الكريم ، سورة القلم الأية 4

[4] منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص19

" فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ". سورة الأنعام 96.

5- دلالة الحال الناطقة: "بغير اللفظ والمثيرة بغير اليد, وذلك ظاهر في خلق السماوات والأرض. "[1]

4- علم الدلالة و أهميته المعجمية :

إن علاقة علم الدلالة بعلم المعاجم وطيدة لعلاقاته مع علم المفردات و علم المعاجم، إن المفردة أو المصطلح في اللغة العربية يحملان معنى معجمي أو دلالة معجمية، كما يستفيد علم المعاجم من الدراسات الدلالية، إذا لا يمكن تحليل المجموعات المعجمية في ارتباطها مع المحتويات دون تحليل هذه المحتويات، كما أن علم المعاجم له أهمية في علم الدلالة، يأخذ من الدلالة النظرية التحليلية للوحدات الدلالية لتصفية المفردات ، و أيضا حفظها على شكل مجموعات مهملة من المفاهيم ضمن المعجم ".[2]

و قد عرّف بعض العلماء علم الدلالة بأنه "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يقوم بدراسة المعنى المعجمي"[3]. رغم إن هذا التعريف حصر وظيفة علم الدلالة إلا أنه توجد علاقة بينه و بين علم المعاجم وهي علاقة تبادلية وتكاملية في نفس الوقت ، إذا علم الدلالة يهدف إلى دراسة المدلولات اللغوية المتنوعة، ويدرس المعنى، والتغيرات التي تلحق الكلمات، والتعابير ..الخ ، و هي تمثل أو تشكل القاسم المشترك بينهما و بين علم المعاجم ، هذا بالإضافة إلى علوم أخرى كالتداولية مثلا.

---

[1] الجاحظ، البيان والتبيين، الناشر مكتبة الخانجي، ط 1 ، ص 75

[2] – ينظر : "المعجمية التطبيقية" ، مصطفاوي عمار ، جامعة وهران 1 ، أحمد بن بله ، ص 01

[3] – خليفة بوحادي ، محاضرات في علم الدلالة ، ط 1 ، بيت الحكمة ، سطيف ، 2009 ، ص 95 .

و قد أحرز علماء العرب سبقا في مجال علم الدلالة ، حيث برز لغويون كثيرون ووضعوا نظريات مختلفة وأرسوا بذلك قواعد أضحت مدارس دلالة ، فمنهم من اطلع على هذا العلم في أصوله الغربية ، فأراد أن يكون للعرب نصيب في ترجمة، و منهم من عمد إلى التأليف في علم الدلالية الحديث باللغة العربية ، كما نجد بعض الترجمات كترجمة "أنطون أبو زيد" ، لكتاب "علم الدلالة" ل"غير وبيار" ، و ترجمة "نور الهدى لوشن" لكتاب :لعلم الدلالة"لـــ" كلود جيرمان"(Clud grmane) و"وريمون لويلون" (Ramon Llull) و"ومجيد الماشطة"، وترجمته لـــ"لعلم الدلالة" لـــ" بالمير " .[1]

"كما تعد الدلالة أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن وفي مختلف الحضارات ، إذ هي أساس التواصل و التفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية و أساس الرقي والازدهار لذا فهي القلب النابض لعلم اللغة و ما غاية الدراسات الصوتية والصرفية والتركيبية إلا توضيح المعنى و إزالة الغموض ونظرا لهذه الأهمية التي انفردت بها الدلالة تطورت الدراسات في هذا الميدان ، و تراكمت المناهج ، و النظريات التي تهدف إلى تحديد قوانين التفاهم وتسهيل إيصال الأفكار و المعاني ، و من خلال كل هده الدراسات برزت نظرية الحقول الدلالية التي تسعى إلى تنمية المقدور اللغوي عند الفرد و تسهم في التنمية اللغوية العامة".[2]

وقد اختلفت و تعددت مفاهيمها عند الدارسين لها ، وهذا ما يجعل الاعتقاد أن هذا النوع من الدراسة كاد إن يستوفي حقه حتى أصبح محتما أن يتجه البحث في بلاغته على نحو كبير بعلم الدلالة ، و من هذا المنطق كان من الضرورة أن تعرض العلاقة التي تربط بين الدلالة و البلاغة ، و لا شك أن كثيرا من مباحث البلاغة قد اتصل بشكل مباشر بالدلالة و تركيبه في المعاني ، معنى

[1] – ينظر : نور الهدى لوشن ، علم الدلالة ، ص 19 ، 20 ، 21 .

[2] سيديمحمدمنور،أ.د. عبدالناصروعلي،نظريةالحقولالدلاليةمفهومهاوأهميتهافيالدرساللغوي،مجامعةأبو بكربلقايد– تلمسان، (الجزائر)، 1،جوان 2022

هذا "إن البلاغين إضافة إلى اهتمامهم بظاهرة التأويل أي أخر و يعود إليه المعنى ، فقد انشغلوا أيضا بقضايا دلالية من البحث الدلالي ، في مقدمتها الحقيقية والمجاز ، و الترادف العربي"[1].

ومن أقوال البلغاء في تحديد مفهوم البلاغة أنها "حسن العبارة، مع صحة الدلالة، و أيضا البلاغة لمحة دالة" .[2]

[1] – محمود فهمي حجازي ، مدخل إلى علم اللغة ص 147 .

[2] – عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، دار الآفاق العربية ، القاهرة . (د ، ط) ، سنة 2004م ، ص6

المبحث الأول:

الحقول الدلالية

- ✓ المطلب الأول: مفهوم الحقول الدلالية:
- ✓ المطلب الثاني: أسس ومبادئ نظرية الحقول الدلالية:
- ✓ المطلب الثالث: أنواع الحقول الدلالية
- ✓ المطلب الرابع: أنواع العلاقات الدلالية:
- ✓ المطلب الخامس: أهمية الحقول الدلالية:
- ✓ المطلب السادس: نماذج الحقول الدلالية عند العرب:

المطلب الأول: مفهوم الحقول الدلالية :

1-1 **لغة:** "الحقل:قراح الطيب يزرع فيه و هو الزرع ، إذا استجمع خروج نباته ، إذا ظهر ورقة واخضر ، الزرع إذا تشعب ورقه من قبل إن تغلظ سوقه ، قال شمر : الحقل روضة وقالوا : موضع الزرع ".[1]

1-2 **اصطلاحا:**

"الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي: هو مجموعة من الكلمات ترتبط بدلالتها ، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها" .[2]

"تعرف الحقول الدلالية بأنها مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقات دلالية و تشرك جميعها في التعبير عن معنى عام يعد قاسما مشتركا بينها جميعا مثل : الكلمات الدالة على الآلات الزراعية .[3]

"يعرفه أولمان ullman بقوله : " قطاع من المادة اللغوية و يعبر عن مجال معين من الخبرة "[4]

نفهم من تعريف أولمان للحقل : أنه يعتبره حيزا دلاليا يتضمن مفردات اللغة التي قد تعبر عن فكرة معينة[5]

"يعرفه جون ليونز بقوله : فإنه مجموعة جزئية لمفردات اللغة وترى هذه النظرية أنه كي نفهم معنى الكلمة يجب أن نفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا ، و يذكر ليونز انه لابد من دراسة المفردات داخل الحقل"[1].

---

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد 4 ، (حقل)

[2] – محمد ألتونجي ، معجم العلوم العربية : تخصص ، شمولية ، أعلام ، دار الجيل ، بيرونا ، ط 2003 ، 1 م، ص 498 .

[3] – فوزي عيسى ، رانيا فوزي عيسى ، علم الدلالة النظرية و التطبيق ، دار المعرفة الجامعة ، الإسكندرية ، ط 1 ، 2008 م ، 163 .

[4] – أحمد سليمان ياقوت ، في علم اللغة التقابلي, دراسة تطبيقية (مع دخل لدراسة علم اللغة) ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، 2002 م ، ص 49 .

5 – المرجع نفسه ص 49 .

ويعرفه"جورج مونان" (GMounin) بقوله هو "مجموعة من المفاهيم تبني على علائق لسانية مشتركة ، و يمكن لها إن تكون بنية من بنية من بني النظم اللساني كحقل الألوان ،ّ حقل مفهوم الزمان ، حقل مفهوم الكلام وغيرها." [2]

من خلال جملة التعاريف السابقة نستنتج: أن الحقل الدلالي يتضمن مجموعة من مفردات اللغة قد تكون كثيرة أو قليلة و تكون متقاربة الدلالة يجمعها مفهوم عام .

وبناء على هذه التعريفات فإن الحقل الدلالي يتكون من مجموعة من الكلمات المتقاربة في المعنى و يتميز بوجود ملامح دلالية مشتركة ومن خلالها تكسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات المجاورة لها ، لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها بل أنه يتحدد مع أقرب الكلمات ، إليها في إطار مجموعة واحدة، وهو ما عبر عنه "فندريس" قائلا : " أن الذهن يميل دائما لجمع الكلمات وإلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها فالكلمات، تثبت دائما بعائلة لغوية "[3]

المطلب الثاني: أسس و مبادئ نظرية الحقول الدلالية :

و يتفق أصحاب هذه النظرية على جملة من المبادئ و لأسس التي تقوم عليها الحقول الدلالية، هي:

- لا وحدة معجمية lexemua عضو في أكثر من حقل .
- لا يصح انتماء وحدة معجمية واحدة ، إلى أكثر من حقل دلالي واحد[4]

---

[1] – حسام الدين البهنساوي ، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 2009 ، ط 1 م، ص85.

[2] – موريس ابو ناظر ، مدخل الى علم الدلالة الألسني ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، العدد 18 – 19 ، بيروت ، د ط 1982 ص 35 .

[3] – بالمر ، علم الدلالة إطار جديد ، تر صبري السيد ، المعارف ، الإسكندرية ، د ط ، 1995 ، ص 78 .

[4] – موريس أبو الناظر ، مدخل الى علم الدلالة الألسني ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، العدد 18 – 19 ، بيروت ، لبنان ، د ط ،ّ 1982 ص 35 .

- لا يمكن إغفال السياق. الذي ترد فيه الكلمة .
- لا يستطيع دراسة المفردات المنفصلة بنيتها النحوية [1].

أما الأسس التي بنيت عليها النظرية فهي:

1 –الاستبدال paradigmotique :

ويعني أن ثمة مفردات يمكن أن تحل كل مفردة محل أختها في الاستعمال أو في الدلالة كلفظة "وجل" و لفظة(خائف) و لفظة "متهيب من" ، فقد تعد هذه المفردات من المترادفات و لكنها كلها تحت مفهوم الخشية والخوف [2]

2 –التلاؤم syntgmatique :

و يعني إن علاقات المفردات ببعضها مع بعض في كونها من باب واحد كما هو الحال في باب الألوان.[3]

3 – السلاسل و الترتيب sequernse :

و يعني أن الترتيب يكون حسب القدم والأهمية والأولوية. وذلك نحو أيام الأسبوع أو المقاييس ، أو الأوزان ، أو الترتيب الألف بائي .[4]

الاستبدال و يعني استبدال كلمة بأخرى تحل محلها في الدلالة، كلفظة "وجل" ولفظة "خائف" ولفظة "مهيب" و هذه المفردات كلها تتضمن و تشترك تحت مفهوم واحد هو الخوف والخشية [1]

---

[1] – ينظر : فندريس ، اللغة ، تر عبد المجيد الدواخليو محمد القصاص ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، د ط ، 1950 ، 334 .

[2] – ينظر: نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، دار المعارف ، الإسكندرية ، ط 1 ، 2008 ، ص 234 .

[3] – ينظر : محمد محمد اسعد ، علم الدلالة ، مكتبة زهراء شرق الإسكندرية ، د ط 2002 ، ص 47 .

[4] – بالمر ، علم الدلالة اطار جديد ، تر صبري السيد ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، د ذط ، 1995 ، ص 78 .

4- الاقتران collosatiom :

هو أن يقترن بعض مفردات الحقول الدلالية بما يقرب دلالتها من الفهم أو يشرح فعلها فاقتران(بعض) بالأسنان يميز لفظ (أسنان) من لفظ (أسنان المشط) و (أسنان المنشار). لذلك فإنه لا تعرف الكلمة إلا عن طريق ما يصاحبها وقد فحصنا بمجموعة نموذجية في أنواع الوحدات المعجمية سنكتشف أن الأصناف الوظيفية الرئيسة تتكون من أشكال أربعة و هي التي تمتلك الأصناف الفرعية التالية :

- الأشكال المدركة حسياobjectes مثل : بيت ، شجرة
- الأحداث ، يجري ، يمشي ، يقطع .
- ثم قسم المجردات إلى[2]alrstrasts مثل : الألوان ، أحمر ، أزرق ، صغير ، كبير .

ثم قسم مجردات الأشياء الحسية مثل : ناعم

مجردات الأشياء المدركة مثل : (صعب) (سهل) وصف لمهة .

[1] – ينظر : نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، دار المعارف ، الإسكندرية ، ط1، 2008 ، ص373 .

[2] – ينظر ماجد النجار ، نحو علم الترجمة ، دار الحرية ، بغداد ، د ط 1986 من 134.

المطلب الثالث: أنواع الحقول الدلالية:

اختلف العلماء في تقسيم الحقول الدلالية، فنجد (أولمان)(Ullmann) مثلا يقسمها إلى أنواع ثلاثة هي :

1– **الحقول المحسوسة المتصلة:** يمثلها نظام الألوان في اللغات فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة ، و تختلف اللغات فعلا في هذا تقسيم .

2 – **الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة :** و يمثلها نظام العلاقات الأسرية ، فهو يحوي عناصر تنفصل واقعا في العالم غير اللغوي ، و هذه الحقول كسابقتها يمكن إن تصنف بطرق متنوعة بمعايير مختلفة .

3– **الحقول التجريدية :** و يمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية و هذا النوع من الحقول يعد من أهم من الحقلين المحسوسين نظرا للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية [1].

و يذهب (ترايز)(trier) إلى إن الحقول اللغوية ليست منفصلة بل هي منظمة معا لتشكل حقولا أكبر حتى تحصر المفردات كلها . فيمكن أن يخصص حقل للمهن وحقل للرياضة وحقل للتعلم ثم يجعل هذه الحقول تحت حقل عام يجمعها ألا و هو حقل النشاطات الإنسانية على سبيل المثال .

و لكن هناك ما يمنع التبادل مثل حقل الحيوانات وحقل المصنوعات فإذا كان الشيء منتهيا إلى حقل الحيوانات فهو غير منتم إلى حقل المصنوعات والعكس صحيح كذلك .[2]

و قد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع التالية:

1- الكلمات المترادفة والكلمات المضادة.

[1] – احمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص 107 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 107 .

2- الأوزان الاشتقاقية.

3- أجزاء الكلام وتصنيفاته النحوية .

4- الحقول السنتجماتية و تشمل مجموعة الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال ولكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي وذلك مثل ربط الأسماء بأحداثها أو الأفعال بأسمائها ، فإذا ذكرنا الفعل "يمشي" على سبيل المثال فإنه يتبادر للذهن الأرجل و إذ قلنا الورود فنذكر تفتحها و هكذا .[1]

5- عناصر الكلام وتصنيفاتها النحوية .

6 - الحقول التركيبية:

يشتمل مجموع الكلمات التي ترتبط فيما بينها عن طريق الاستعمال ولكنها لا تقع في الموقع النحوي نفسه وكان بوزيغ 1934w.porzig أول من درس هذه الحقول ذا اهتم بالكلمات الآتية:

كلب – نباح	طعام – يقدم	يرى – عين
فرس – صهيل	يمشي – يتقدم	يسمع – إذن
زهرة – تتفتح	ينقل – سيارة	أشقر شعر [2]

و من هنا فإن العلاقة بين هذه الكلمات ، لا يمكن أن تكون مع غيرها فالنباح يطلق على صوت الكلب فقط ،والصهيل يطلق على صوت الفرس أو الحصان فقط ، لا يمكن أن نطلق كلمة عين على الأذن و الفعل يرى على الفعل يسمع .

7 –**الحقول المتدرجة الدلالة** : وهي التي تكون فيها العلاقة متدرجة بين الكلمات ، فقط ترد من الأعلى الى الأسفل ، أو العكس، أو تربط بين بناها قرابة دلالية، فجسم الإنسان مفهوم

[1] – نور الهدى لوشن ، علم الدلالة (دراسة و تطبيق) ، ص 117 .

[2] – احمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب القاهرة ص 80 – 81 .

عام يتجزأ و ينقسم الى مفاهيم صغيرة (الرأس – الصدر – البطن – الأطراف العلوية ، الأطراف السفلية ، ثم يتجزأ كل منها الى مفاهيم صغرى ، فأصغر الأطراف العلوية مثلا (اليد ، الرسغ ، الساعد ، العضلة) ، و اليد الكف ، الراحة ، الأصابع) ، ....الخ[1]

المطلب الرابع: أنواع العلاقات الدلالية:

جعلها سيبوبه ثلاثة أقسام وقد أجملها في نصه الآتي :"اعلم إن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ... فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو : جلس و ذهب و اختلاف اللفظين و المعنى واحد نحو : ذهب و انطلق و اتفاق اللفظين و المعنى مختلف قولك وجدت عليه من الموجودة ووجدت إذا أردت وجدان الضالة "[2] وهذا في باب اللفظ للمعاني ، عندما jحدثت عن التضاد والترادف و الإشراك .

و هي العلاقات التي قال عنها "ليون" " Lyons " عندما أشار إلى معنى الكلمة داخل الحقل الدلالي بأنه "محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجمي" [3]

ويمكن تلخيص ذلك في النحو الآتي :

1- الترادف synonyme
2- الاشتمال "التضمين" hyponymy
3- علاقة الجزء بالكل partwholerelation
4- التضاد antonymy

[1] – ينظر : د . ريمون طحان ، الألسنية العربية ، ص 96 – 97 .

[2] الكتاب سيباويه، أبو بشر عمر وابن عثمان بن قنبر، تحقيق والشرح عبد السلام محمد هارون، دار التاريخ، بيروت–لبنان، د، ط، ج1، ص 48.

[3] – اهتمامات علم الدلالة في النظرية و التطبيق ، ميشال عازار محايل : المؤسسة العربية للكتاب ، لبنان ، ط 1 ، 2012 م ، ص 72

5- التنافر Incompatibility

1–الترادف : أدى التشابه الدلالي بين المفردات في الاستعمال اللغوي إلى ظهور تيارين أحدهما يقول بوجود الترادف وأخر ينفي وجوده، فتعدد الكلمات يحيلنا على التعبير عن الدلالة الواحدة بصيغ مختلفة، [1] فمن الرافضين مثلا ابن الأعرابي "ت231" ، وابن فارس "ت395"، وأبو هلال العسكري "ت400ه" صاحب مدونة "الفروق اللغوية " ، وهناك من قال بوجوده من أمثال :ابن خالويه"370ه" ،والرماني ولهم أدلتهم في ذلك.[2]

إن الذي يهمني هنا هو أن الترادف يتحقق حين يوجد تضمن من الجانبين، حيث يكون "أ" و"ب"مترادفين، إذا كان "أ" يتضمن "ب"، و"ب" ويتضمن "أ" كما في كلمتي أم و والدة.

وللترادف أنواع [3]هي:

أ – الترادف الكامل: "complate"، ويقوم على مبدأ المطابقة التامة بين الكلمة وأختها دلاليا .

فلا يشعر متكلم اللغة بالتباين بينها ، كما إن توظيفها في سياق محدد يقوم على مبدأ الاستبدال وهو نادر الوقوع في اللغة .

ب – شبه الترادف "nearsynonymy" يتحقق حينما يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها التفريق بين دلالتها (حول– سنة – عام) ، فالسنة يكون تاريخها محددا من 1جانفي إلى 31 ديسمبر ، بينما حول تاريخية غير مقيد ، أما العام فيرتبط بحادثة معينة كقولنا : عام الفيل .

ج – التقارب الدلالي "semantic relation" "يتحقق حينما تتقارب المعاني ، لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بلمح دلالي على الأقل ، و يمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات كل حقل دلالي على

[1] ينظر الإختلاف بين المؤيدين والمخالفين في: فوزي عيسى ورانيا فوزي عيسى ، المرجع السابق ص208 – 283.

[2] ينظر: احمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، (د،ب)، ط5، 1998م، ص98.

[3]ينظر : فوزي عيسى : المرجع نفسه، ص283- 284.

حدة، مثاله في الإنجليزية: "runeWalkɛ – rop" فهو حقل دال على الحركة ، غير أن كل كلمة منها تختلف عن مثيلاتها في ملمح دلالي محدد . و مثله في العربية:مشى ، هرول ، ركض".[1]

د – الاستلزام " entaillent " :

و هو مسألة الترتيب على المقابل ، حيث س 1 يستلزم س 2 . فإذا قلنا : قام محمد من فراشه "الساعة العاشرة " ، هذا يعني أن هناك دلالة مقابلة مفادها أن محمد كان في فراشه قبل الساعة العاشرة

أمثلة عن الترادف :

القبر ← الرمس – الجدث – اللحد –الضريح.

الموت ← الحمام– المنية – الردى

السيف ← الحسام – الفيصل – اليماني

الأسد ← الليث – الضيغم –الشنفري.

2 –الاشتمال :" Hyponymy " :

يعد من أهم العلاقات في علم الدلالة التركيبي ، و هو يختلف عن الترادف لأنه تضمن من واحد ، يكون " أ " مشتملا على " ب " أعلى في التقسيم التفريعي ، مثل كلمة " فرس " التي تنتمي الى فصيلة أعلى و هي الحيوان .

وكلمة حيوان هنا تسمى الكلمة الرئيسية أو الكلمة الغطاء أو الكلمة المتضمنة.

مثال ذلك: ثانية – دقيقة – ساعة – يوم – أسبوع – شهر –سنة ، و يمكن التمثيل لهذا النوع من العلاقات بالرسم التوضيحي [1] الآتي :

[1] العلاقات الدلالية، محمد دلالة الألفاظ، أ.مولاي مروان العلوي، صحيفة اللغة العربية، arabiclanguageic.org.

الشكل 01: شكل توضيحي العلاقات في علم الدلالة التركيبي

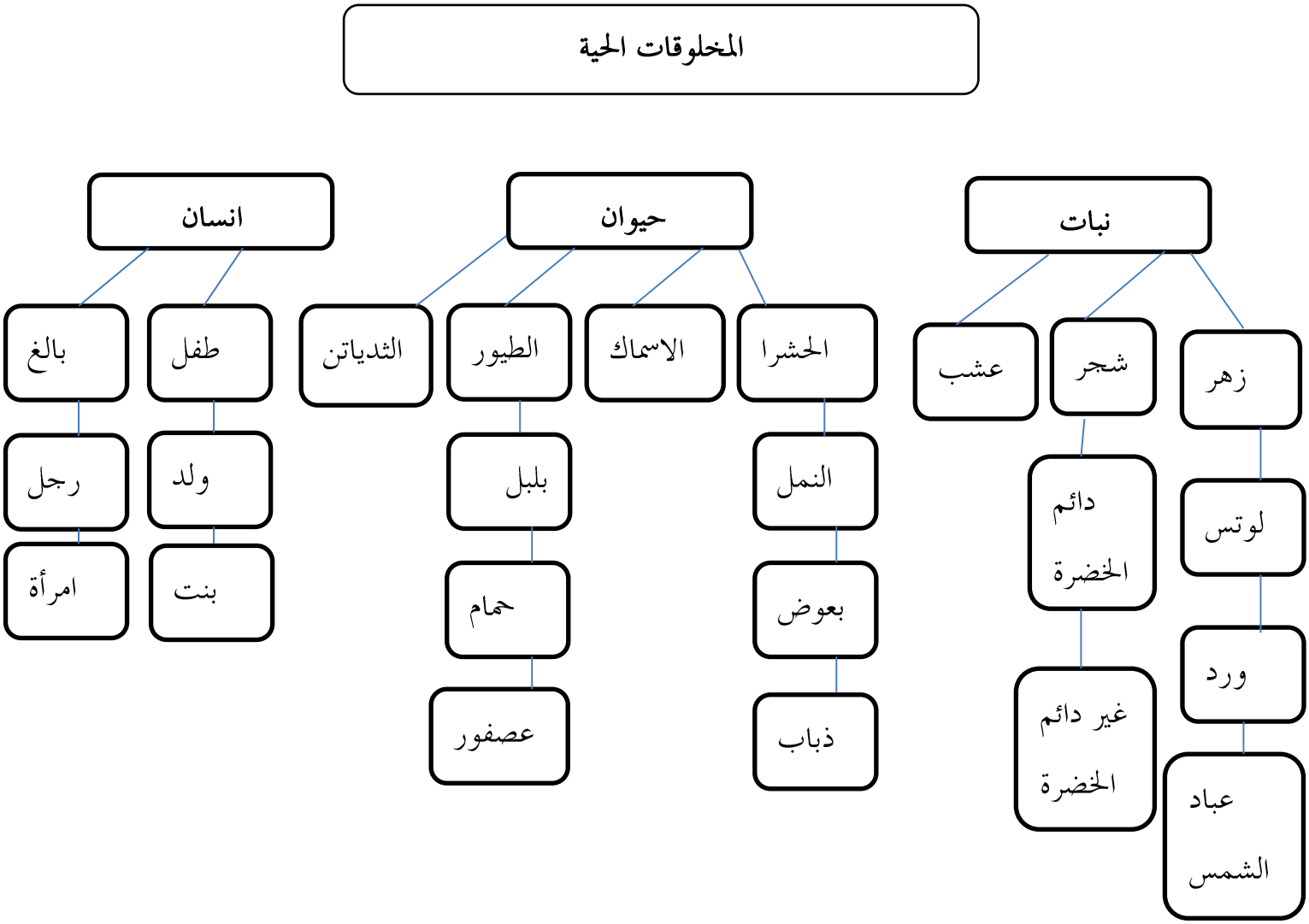

3 - علاقة الجزء بالكل :

"مثل علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة. فاليد ليست نوعا من الجسم ولكنها جزء منه بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزء منه". [2]

4-التنافر :

يرتبط التنافر بفكرة النفي مثل التضاد. و يتحقق داخل الحقل الدلالي، اذا كان " أ " لا يشمل

---

[1] - ينظر : ميشال عازار مخايل : المرجع السابق ، ص74 .

[2] - ميشال عازار: المرجع السابقّ ، ص75 .

على " ب " ، و" ب" لا يشتمل على " أ " ، و هو عدم التضمن من الطرفين .

ومثاله العلاقة بين خروف و فرس و قط في الشكل الآتي :

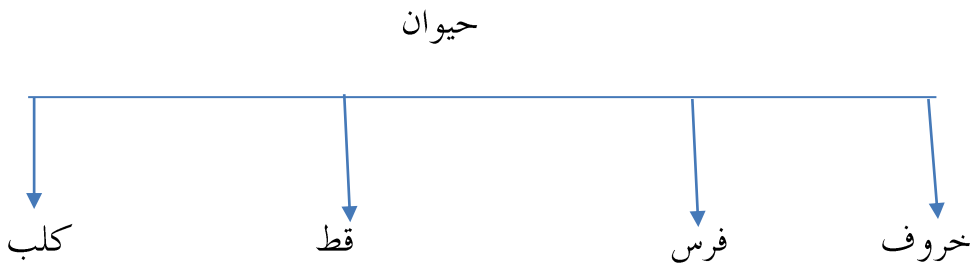

5 –**التضاد:** هذا الشيء وضديته وخلافه والجمع أضداد و هو في اصطلاح العرب القدامى: "أن يتفق اللفظ و يختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد على معنيين "[1]بينهما تقابل دلالي نقول :

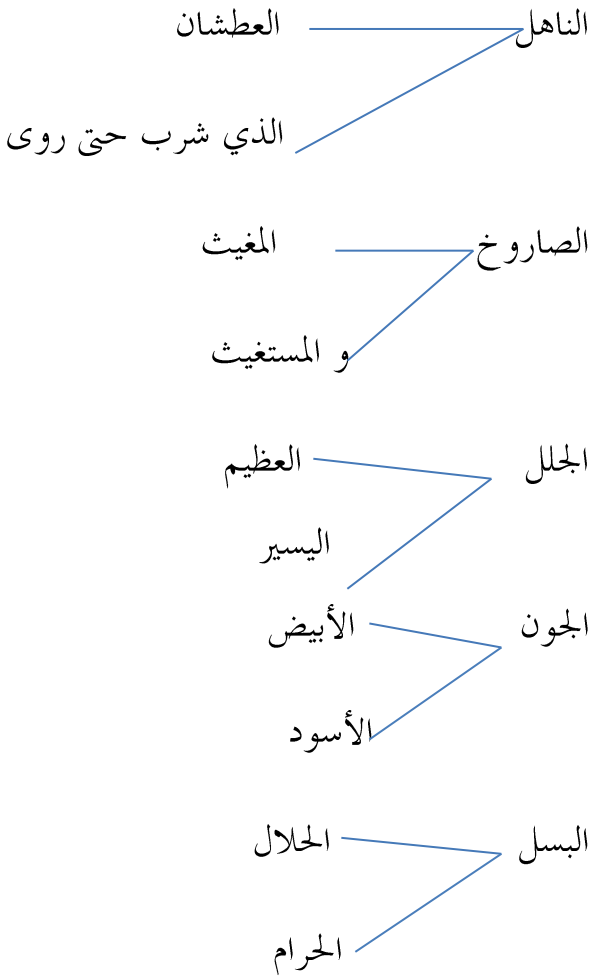

[1] – هادي نصر : المرجع السابق ، ص 430 .

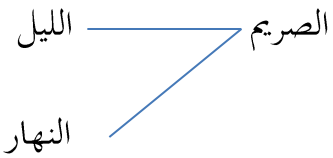

قال تعالى ،"فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (20)"[1] أي كالليل المظلم, وقيل النهار.

المطلب الخامس: أهمية الحقول الدلالية:

"تعد دراسة الحقول الدلالية في العصر الراهن ذات أهمية بالغة ولها فوائد جمة لما تحويه من نتائج مهمة، فقيمة هذه النظرية تتجلى في الهدف التي تصبو إليه و هو جمع كل كلمة و أختها في حقل معين، مما جعلها:

- تسهم في الكشف عن العلاقات و أوجه الشبه و الخلاف بين الكلمات التي تنطوي تحت حقل معين و بينها وبين المصطلح الهام الذي يجمعها" .[2]
- تقوم بحل المشكلات التقليدية في المعاجم و التمييز بين الكلمات التي تنتمي إلى حقول دلالية مختلفة تعتبر كلمات منفصلة مثل: كلمة (orange) برتقالي تخص حقل الألوان، وكلمة (orange) برتقال تخص حقل الفاكهة .
- "تتجلى قيمة نظرية الحقول الدلالية في الهدف التي ترمي إليه ، وهو جمع كل كلمة وأختها ، مما يجعلها تسهم بهذا في إيجاد حلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة، منها الكشف عن

[1]-سورة القلم الآية 20.

[2] – احمد مختار ، علم الدلالة ، ص 110 – 113 .

الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي وتسمى بـــ"الفجوة الوظيفية"[1]و إيجاد كلمات مناسبة لشرح الأفكار والتعبير عما نريد ، كما تتمثل قيمة النظرية في تحديد السمات التمييزية للمفردات اللغوية بعد جمعها، مما يزيل كل لبس أو حرج قد يعيق المتكلم في استعمال الكلمات التي يظن إنها مترادفة ، مما يتيح له الاستعمال الأمثل لمفردات اللغة، وتعد دراسة الحقول الدلالية في العصر الراهن ذات أهمية بالغة، و فوائد جمة لما تحويه من نتائج مهمة تسهم في حل كبير من مشاكل تحليل المعنى في الألفاظ والتعابير اللغوية فهي :

- تتضمن نظرية لمفردات اللغة وضعها في شكل تجميعي تركيبي ينفي عنها الانعزالية.
- يتحدد من خلال النظرية أوجه الخلاف بين اللغات وكذا الأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيفها للمفردات.
- تقوم نظرية الحقول الدلالية بحل مشاكل المفاهيم التقليدية في الفصل بين "الهومونيمي" و"البوليزيمي" ذلك أنها تجعل الكلمات الفينيقية إلى حقول الدلالية مختلفة تعالج أنها كلمات منفصلة (هومونيمي) فكلمة برتقالي توضع في حقل الألوان بينما برتقالة في حقل الفواكه.

نصل من خلال هذا العرض البسيط لنظرية الحقول الدلالية أن التراث العربي عرف هذه النظرية منذ زمن بعيد إذ تمتد في تراثنا الى مرحلة جمع اللغة وتأليف المعاجم.

وكما تظهر أهمية كذلك في أن اللغة تظم سلسلة أو نسق من الكلمات تتضح علاقتها بمعرفة خصائصها الدلالية وملامحها المشتركة.

و ما يؤكد أهمية هذه النظرية أكثر بأنها أقيمت عدة دراسات حول الحقول الدلالية أهمها ألفاظ القرابة، الألوان، الأمراض ، الأدوية ، الطبخ ، الأوعية ، ألفاظ الأصوات ، ألفاظ الحركة....الخ .ومن هنا يمكن القول أن نظرية الحقول الدلالية تطورت على أيدي علمائها و نمت بعد جهودهم

[1] – عبد الجليل منقور ، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي ، دمشق ، د ط ، 2001 ، ص 79 .

المتواصلة فكانت واضحة المعالم و معروفة الحدود، و لم تعد نظرية فحسب بل أصبحت منهجا له تطبيقاته في مجالات كثيرة مثل النص الأدبي و الترجمة التعليمية و صناعة المعاجم و ما من ميادين.

المطلب السادس: نماذج من الحقول الدلالية عند العرب:

إن الرسائل اللغوية التي ألفها العرب القدامى تشكل أهم المؤلفات التي ساعدت على ظهور المعاجم العربية ، إذ هناك العديد من الموضوعات التي ألف فيها العرب قديما منها :

الجدول01: نماذج الحقول الدلالية عند العرب

المؤلف	عنوان مؤلفه
- أبو زكريا الفراء - قطرب	الأيام و الليالي و الشهور كتاب أزمة[1]
- أبو مالك عمر بن كركرة - أبو خيرة الأعرابي	خلق الإنسان ، و الخيل الحشرات
- التمر بن شميل - أبو عمرو الشيباني	السلاح النحلة ، و الإبل ، و الخيل ، وخلق الانسان.[2]
- أبو عبيدة - الأصمعي - احمد بن حاتم	كتاب الحياة و العقارب كتاب النحل و العسل كتاب الجراد[3]

[1] – ينظر ، محمد سعد محمد ، في علم الدلالة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2008 م ، ص 229 .

[2] – ينظر ، صلاح الدين زرال ، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، منشورات الإختلاف الجزائر ،ط 1 ، 2008 م ، ص229 .

[3] – ينظر نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، المكتب الجامعي الحديث ، (د ب) ، (د ط)، 2008 م ، ص368.

- ابن الأعرابي - الأخفش الأصغر	كتاب الذباب و كتاب البئر كتاب الجراد [1]
- أبو حنيفة الدينوري - أبو عبيدة القاسم	"النحل" و "الكرم" و "الشاء" و "الإبل" وأسماء "الوحوش" و "الخيل" و "النبات" و"الشجر""الغنم" "النعم" و "البهائم" و"السباع" و "الطير" و "الهوام" و "حشرات الأرض" [2].

[1] – ينظر أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص 108 .

[2] – ينظر أحمد عزوز ، الأصول التراثية في نظرية الحقول الدلالية، 11 يوليو 2017، ص 23 .

المبحث الثاني:

كيفية توظيف الحقول الدلالية في التعبير الكتابي

- ✓ المطلب الأول: مفهوم التعبير والكتابة
- ✓ المطلب الثاني: شروط وأنواع ومهارات التعبير
- ✓ المطلب الثالث: أهمية وأهداف التعبير الكتابي
- ✓ مطلب الرابع: كيفية تدريس ومهارات التعبير الكتابي
- ✓ المطلب الخامس: صعوبات وأسس تعليم التعبير الكتابي
- ✓ المطلب السادس: كيفية توظيف الحقول الدلالية في تدريس التعبير:

المطلب الأول: مفهوما التعبير والكتابة

1-التعبير:

1-لغة: جاء في لسان العرب "عبر عما في نفسه أعرب وبين, وعبر عن غيره، وأعرب عنه الاسم العبرة وعبر عن فلان تكلم عنه, واللسان يعبر عما في الضمير. وعبر الشخص عما بداخله بمعنى أعرب وبين ما بنفسه من أحاسيس ومشاعر بالتحدث، فالتعبير في اللغة هو الإفصاح والبوح والإعراب عما في النفس بالكلام "[1].

وجاء في معجم الوسيط "عبر عما في نفسه وعن فلان، أعرب وبين الكلام"[2]

معجم القاموس المحيط: " عبر الرؤيا عبرًا وعبارة، وعبرها: فسرها، وأخبر بما يؤول إليه أمرها[3](مجد الدين الفيروز آبادي، ١٩٩٨:٤٣٤)،وقد ورد ذلك في القرآن الكريم بقوله تعالى :"وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43) "[4].سورة يوسف 43

ب-اصطلاحا:

للتعبير عدة تعاريف لكنها تتفق جميعا على انه نشاط لغوي وأدبي اجتماعي الذي يستخدمه الفرد بهدف الإفصاح عن مشاعره و أحاسيسه شفاهة أو كتابة تذكر منها :

[1]-ابن المنظور ، دار صادر بيروت ،ط1،1997،ص243

[2]-ابراهيم أنيسوآخرون ، معجم الوسيط ، ج2، دار المعارف ، ط2،مصر ، 1973،ص5.

[3]وجيه االمرسي أبو لبن، تدريس التعبير الشفوي الوظيفي، 2023/04/20،

[4]-سورة يوسف الآية 43

يعرفه "زهدي محمد عيد" بقوله: إفصاح المرء بالحديث و الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره و أفكاره ومعانيه بعبارات سليمة ".[1] أي إيصال ما بداخلنا من مشاعر وأحاسيس وعواطف سواء بالكتابة أو الشفاهة إلى الطرف الثاني الذي هو السامع أو المتلقي من اجل التواصل معه وتلبية حاجياتنا.

ويعتبر التعبير وسيلة اتصال في المجتمع حيث يمكن الفرد من الإفصاح عما بداخله من أفكار وأحاسيس.

ويعرف اصطلاحا بأنه: "قدرة الإنسان على أداء ما في عقله ونفسه من معان وأحاسيس بعبارات واضحة صحيحة، فهو الملكة التي تقدح في ذهن الإنسان ليتمكن من الإفصاح عما يجول في خاطره بمرآة عاكسة للمواقف التي تعرف إليها في حياته اليومية."[2]

و يعرف أيضا بأنه :"القدرة الكامنة عند الفرد التي يفصح عنها بعبارات متسلسلة يتمكن القارئ أو المستمع من أن يفهم بيسر إلى المسموع أو المقروء" .[3] نجد أن هذا التعريف يركز على طريقة الإفصاح: المنطوق أو المكتوب.

أي أن التعبير هو قدرة الفرد على الإفصاح عما يجول بداخله بلغة سليمة وهو وسيلة لنقل مختلف المشاعر والأحاسيس للطرف الأخر، ويكون باختيار الألفاظ والكلمات الملائمة والمناسبة وكلما كان الاختيار سليما كانت الرسالة أبلغ وأشد تأثيرا على المتلقي، كما أن التعبير يساهم في بناء شخصية التلميذ مساهمة، ايجابية فهو يزوده بالجرأة التي تمكنه من الإفصاح عما بداخله في حرية.

---

[1]-زهدي محمد عيد ، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان ، 2011،ص132

[2]-سعد علي زاير وسماء تركي داخل " اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ":ط1،الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عيان،سنة2015

[3]- المرجع نفسه ص89

2-الكتابة:

1-لغة :

- "كتب الكتاب: معروف والجمع كتب وكتب، كتب الشيء يكتبه كتبا كتابا وكتابة، وكتبه: خطة"[1]

ومن هذا التعريف تبين لنا أن المفهوم اللغوي للكتابة يتمثل في تحويل الأفكار والمعاني إلى رموز وخطوط مدونة ومسجلة.

-كتب: الكتاب-كتبا، وكتابة: خطة. فهو كاتب (ج) كتاب. وكتيبة."[2]

2-اصطلاحا:

الكتابة هي إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي وفق نظام معروف[3]"وهي ترجمة الفكر ونقل للمشاعر ووصف التجارب وتسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين والكاتبين، ولها قواعد ثابتة وأسس علمية تراعي الذات والحدث والأداة حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل انجازات الأمة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك"[4]

إذن الكتابة هي مهارة من مهارات اللغة تقوم بترميز اللغة المنطوقة من أفكار ومشاعر وتجارب على شكل حروف وكلمات وتراكيب متفق عليها. وهي تعمل على حفظ تراث الأمم من علوم وانجازات من الضياع ونقله عبر العصور والأجيال.

---

[1]-ابن المنظور ، لسان العرب ، مادة (كتب) ،ص698.

[2]-مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ،2008،ص774.

[3]مقال بعنوان: الكتابة، وخصائصها وأهميتها علاقاتها بالفنون الأخرى، د: وجيه المرسي.

[4]-فخري خليل النجار ، الأسس الفنية للكتابة والتعبير ، ط1، دار صفاء للنشر وللتوزيع عمان ،2009،ص69

-"الكتابة نظام من الرموز الخطية بواسطته نصون أفكارنا ومعارفنا ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها، وهي تستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية، وفي غالبية الحرف والمهن لإعداد شتى أنواع الوثائق وتوفيرها، والاتصال بأمثالنا عن طريق تبادل المراسلات".[1]

"فهي وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره وان يتعرف الى أفكار غيره، وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث"[2]

المطلب الثاني: شروط ونوع ومهارة التعبير:

1-شروط التعبير:

للتعبير ثلاثة شروط وهي كالآتي:

1-توافر المادة:

"هو أن تكون لديك معلومات حول الموضوع الذي تريد التكلم عنه "بمعنى أن يكون هناك شيء ما للقول، ومعرفة طريقة استمدادها عبر طريقة الملاحظة المباشرة للعالم أو من مصادر المعرفة من الكتب والمجلات والصور والأفلام والانترنت ...الخ"[3]

-"بمعنى أن يكون هناك شيء ما للقول، فهو إما أن:

-يتجلى في الملاحظة المباشرة للعالم.

---

[1]-تدريس اللغة العربية ، علويعبد الطاهر ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط1430،1ه-2010م،118.

[2]-أساليب تدريس اللغة العربة بين المهارة والصعوبة ، فهذا خليل ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ص 97

[3]-محمد العويركي، التعبير الكتابي ،ط1 ،دار وكتبة الكندي ،عمان ، ص13

– وإما أن يتمثل في الكتب التي تنقل إليه صورة عن عوامل غير معروفة لديه وفي الأفلام والمجسمات."[1]

ومنه نقول إن التعبير يقوم على الملاحظة المباشرة وغير المباشرة وذلك من خلال الأفلام والصور ولإشارات.

2-توافر فيه القول ووسائله:

"بمعنى كيفية تركيب الجمل وبنائها واستخدام ألفاظ والمعاني في المكان المناسب لها حتى تكون الجملة صحيحة نحويا وحرفيا وتركيبيا. «وهنا تأتي تمرينات الجمل واستخدام الألفاظ الدالة والمعبرة وتحقيق التوازن بين المبنى والمعنى[2] " يقول راتب قاسم " هنا تأتي تمرينات بناء الجمل واستخدام الألفاظ الدالة والمعبرة وتحقيق التوازن بين المبنى والمعنى. مع عدم الإسراف في استخدام نماذج من الجمل ذات الصيغة الأدبية خوفا من التكلف الذي قد يجنح إليه بعض الناشئة"[3]

3-توافر الدافع:

"ويتم هذا الشرط بعاملين هما:

-يتعلق بشخصية المعلم المواكب لروح العصر المحب للقراءة –والذي يحيا حياة أدبية ويخلق في صفه جوا من التعاطف والمشاركة ويحترم إبداعية ناشئته فلا يفرض عليهم شكلا معينا بل يكون مرنا ويكثف طريقته وفق الأجواء التي يتفاعل معها .

---

[1]-ينظر: راتب قاسم عاشور محمد فراد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط1،عمان،2009،جدار الكتاب العالمي ،ص124.

[2]محمد العويركي، مرجع سبق ذكره ص14.

[3]-ينظر: راتب قاسم عاشور مرجع سبق ذكره، ص125

-يرجع الى شخصية الناشئة أنفسهم بحيث يختارون موضوعات وثيقة الصلة بنفوسهم على أن تكون ثمة أهداف لنشاطهم (السنة1989)"[1].

إذن هذا العنصر متعلق بالمعلم أكثر من الطلاب بمعنى أنه ينبغي أن يكون للمعلم رصيد لغوي كبير وثروة لغوية وفصاحة لسان و قدرة على مساعدة الناشئة في اختيار الموضوع ويكون من ورائه هدف معين .

"ويتم لك من خلال مواكبة المعلم لروح العصر الذي يعيش فيه بحب المطالعة والقراءة ومعرفة ما يتجدد من المعرفة المتجددة كل يوم، مما يدفعه ذلك الى آن يخلق في الفصل جوا من التعاطف والمشاركة، واحترام إبداعية طلابه، بالإضافة الى وجود تلاميذ ينتقون لموضوعات وثيقة الصلة باهتماماتهم مما يساهم في سيادة الفصل جوا مفعما بالمحبة والحركة والنشاط".[2]

2-أنواع التعبير ومهاراته:

"تعتمد اللغة على أربعة أسس، وهي الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، والتعبير اللغوي يرتبط بمهارتي الحديث والكتابة فإذا ارتبط بالحديث يكون التعبير شفهيا أما إذا ارتبط التعبير بالكتابة يطلق عليه التعبير الكتابي.

ويهدف التعبير إلى تحقيق الغاية التواصلية كالمحادثة والمناقشة والأخبار وتناقل المواضيع المختلفة. هنا يؤدي التعبير الوظيفي دوره، فالناس بين بعضهم البعض يتناقلون الأفكار

[1]-المرجع نفسه، ص125

[2]- محمد الصويركي ، التعبير ، الكتابي، ط1 ، دار مكتبة الكندي ، عمان ، ص13.

والخواطر والأحاسيس بطريقة غنية ومشوقة تخلف أثارها على النفس، هنا يكون التعبير الإبداعي".[1]

1-التعبير الشفوي:

أما عن التعبير الشفوي فهو يمثل الجانب المنطوق في اللغة. وسمي كذلك بالتعبير الشفهي، وله قيمة تربوية فنية خاصة.

أكدت سعاد عبد الكريم الوائلي أن:"التعبير الشفهي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي.....والواقع لا يتأتى النجاح في التعبير التحريري، إذا لم يكن هناك اعتناء واضح بالتعبير الشفهي ومن هنا يأتي الاهتمام بالشفهي أولا في الخطة الدراسية"[2]

وهذا الكلام بين لنا أسبقية التعبير الشفوي على الكتابي خاصة أثناء حصة التعبير، فيتوجب على المعلم أن يعلم تلاميذه الحديث شفاهه ثم بعد ذلك ينتقل الى الكتابة.

اذ يعد التعبير الشفهي الأساس الذي يبنى عليه التعبير، فهو يولي اهتماما واضحا بالجانب الشفهي،

وذلك من خلال إعطاء الحرية الكاملة للتلميذ لاختيار المفردات واستحضار الأفكار وصياغة العمل المطلوب منه بكل أريحية ، مثلا: عرض صورة عن الفصول الأربعة وتكليف التلميذ بالنظر إليها والتكلم عن ما يراه ، وذلك هو أسلوب المحادثة الشفهي، هو أسلوب طبيعي فيكون فيه الجانب الحواري اكثر من الكتابة، ويكتسب التلميذ هذه المهارة عن طريق الممارسة والتعود، ولا بد من تقديم الموضوع أولا ثم المناقشة والحوار لتحقيق طلاقة اللسان

[1]- عبد الله طاهر علوي : تدريس اللغة العربية : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، 2010م-1930ه ، ص181، وفقا للأحداث والطرائق التربوية.

[2]- سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس أدب والبلاغة والتعبير (بين التقطير والتطبيق) ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن، 2004ص89.

والتكبد الذي يصيب الألفاظ خلال أداء العبارات ولابد من استخدام اللغة العربية الفصحى والابتعاد كليا عن العامة.[1]

والتعبير الشفهي هو أسبق من التعبير الكتابي ، وأكثر استعمالا ويعتمد عليه في التخاطب والتفاهم بين الناس في مجالات الحياة المختلفة ، ومجالاته في التعليم كثيرة مثل:

- سرد القصص والحكايات والنوادر.
- المحادثة والمناقشة وإدارة الاجتماعات وإعطاء التوجيهات.
- ارتجال الخطب والكلمات والأحاديث.
- المناظرة والتمثيل.
- تلخيص المقروء.
- التعبير الحر.

حاجتنا للتعبير الشفهي ماسة فمن خلاله يتمكن المرء من الإفصاح عن حاجته عن حاجته وأفكاره ومشاعره و أحاسيسه و ما يجول في أعماقه والتخلص من الخجل، والارتجال التعود على الجرأة في إبداء الرأي في حياة الإنسان اليومية واكتساب مهارة المناقشة لتنمية القدرة على إتقان اللغة وضبطها.

2- التعبير الكتابي:

يسمى أيضا الإنشاء التحريري وله عدة تعريفات من بينها: "هو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ، ممن تفصله عنه المسافات الزمانية أو المكانية ، والحاجة إليه ماسة في جميع المهن بمعنى أنه يستخدم في عملية التواصل بين الأفراد ويستعمله الإنسان من أجل قضاء حاجاته وانشغالاته."[2]

---

[1]- ماجدة السيد عبيد : صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها ، جامعة إربد الأهلية ، ط2 ، 2013م-1434ه ، دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان ، ص449.

[2]- عبد الحليم إبراهيم ، الموجه الفني المدرسي للغة العربية ، ط 14 ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص 151.

ويعرف أيضا بأنه "قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم ، بعبارات سليمة تخلوا من الأغلاط ، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية ، و من ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم ، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة ، وجمع الأفكار وتبويبها وتسلسلها ، وربطها ."[1]

من خلال التعريفين السابقين يتبين لنا أن التعبير الكتابي هو ذلك النوع من التعبير الذي يمكننا من التواصل مع الغير عن طريق الكتابة، وتعد الكتابة من أرقى وسائل الاتصال وهي وسيلة يلجأ إليها و يفضلها الكثير من الناس للتعبير عما في نفوسهم من مشاعر ، أفكار وأحاسيس ويشترط في هذا النشاط أن يكون مكتوبا كتابة صحيحة قائمة على قواعد سليمة إضافة الى تنظيم وترتيب الكلمات مع الدقة في اختيارها حتى تكون الأفكار واضحة ، وبالتالي يسهل على القارئ فهمها، أي فهم رسالة الكاتب إليه.

فالتعبير الكتابي هو الأسلوب أو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وآراءه وما يطلب منه كتابته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون .

و يعرف التعبير الكتابي أيضا بأنه: "التعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة الكتابة بلغة تحترم أحكام النظم اللغوية صرفا ونحوا ، وهو نوعان :

الأول : دراسة النص (فهم ، شرح ، تلخيص).

الثاني : إنشاء نص (سرد ، وصف ، تقرير ، رسالة).[2]"

مما سبق ذكره يتبين لنا أن التعبير الكتابي هو مايدونه التلميذ في دفاتر التعبير و يبدأ تعلمه عادة في مرحلة التعليم الابتدائي، و بواسطته يتمكن التلاميذ من كتابة كل مايدور في

---

[1]- حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة و الكتابة ، إستراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم ، د ط ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق ، ص 76.

3- جرجس ميشال جرجس ، معجم مصطلحات التربية و التعليم ، ط1 ، دار النهضة العربية بيروت ، لبنان ، 2005، ص 182.

أذهانهم من أفكار ومشاعر وأحاسيس ، وتعكس هذه الكتابة غالبا شخصيتهم وتكشف عن مستواهم ومدى تمكنهم العلمي ، من حيث تسلسل أفكارهم و صحة معلوماتهم المكتوبة . والنوع الأول من التعبير الكتابي يهدف الى تعويد التلميذ على تركيب جمل مفيدة واختياره للكلمات المناسبة و الملائمة و ذلك عن دراسة نص و فهمه وشرحه وتلخيصه .والنوع الثاني هو تعلم التلميذ كيفية إنشاء نص و كتابة موضوعات مطولة كوصف الطبيعة أو سرد مشهد أو كتابة تقرير أو رسالة الى شخص معين أو أشخاص معينون.

المطلب الثالث: أهمية وأهداف التعبير الكتابي

1-أهمية التعبير الكتابي :

1-"يساعد على تنمية ملكات الكاتب من خلال إكثار عملياته الكتابية .

2-يساعد على توثيق عُرى الصداقة و الألفة بين الكاتب والكتابة .

3- يساعد على التخلص من الأخطاء اللغوية والأسلوبية .

4- يجعل الكاتب قادرا على التعبير عن إحساسه وأفكاره .

5- يجعل الكاتب قادرا على استخدام محصوله اللغوي الذي اكتسبه من خلال دراسته لمختلف حقول المعرفة العلمية.

6- يجعل الكاتب قادرا على تلخيص ما يقرأه أو ما يسمع مستخدما في ذلك لغته الخاصة.

7- يساعد على الارتقاء بأسلوب الكاتب و إنتاجه التعبيري ".[1]

"وأما عن أهميته في المجال التعليمي فهو من أهم الوسائل التي تحقق التواصل و الاتصال بين الفرد والمجتمع . فمهما كانت المسافات الزمانية والمكانية تفصل بين الناس الا أنه يحقق وظيفتين هما الاتصال والتفكير ، و ذلك لتسهيل عملية التفكير و التعبير عن النفس فهو يفيد العقل الإنساني في حفظه ونقله وتطويره للكلمات، فالإنسان يلجأ الى الكتابة للتعبير عن خلجات النفس، ولنقل أحاسيسه بالمعاني والألفاظ الهامة، وقضاء الحاجات من شخص لأخر

[1] – دكتور محمد الصويركي ، التعبير الكتابي "التحريري" ، ط 1 ، دار و مكتبة الكندي ، عمان ، ص 17،16

مهما بعد بينهما المكان وفصل بينهما الزمان، فطلبات التوظيف و تبادل الرسائل بين الأصدقاء تتصل ، اتصالا وثيقا بحياة الإنسان.

و للكتابة دور مهم تقدمه لنا من فعاليات الدوام و الاستمرار تتطلب عناية أكثر من الكلام ، فالكاتب يوضح المعنى ويوصي به من خلال الجمل الموحية وفقراته المنتقية وسيطرته الكامنة على مفاهيمه و تصوراته و ما بينهما من علاقات و هنا يصبح التعبير الكتابي أمرا يستحق دراسته و تدريسه بعناية" .[1]

"ونضيف أيضا أنه "بفضل التعبير الكتابي يتمكن الإنسان من أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، فتتحقق الألفة و الأمن من بينهم ومن بين سائر أفراد جنسه، وهو وسيلة ربط الماضي بالحاضر ، و النهوض بالمستقبل ، ونقل التراث الإنساني للأجيال الحاضرة و المستقبلية، و في صياغة التعبير رياضة للذهن ، لأن كثيرا من الأفكار والمعاني تكون في الذهن غامضة وغير محددة فعندما يقابل الإنسان موضوعات تتحداه و تتطلب منه الانجاز و الإعداد يضطر الى إعمال الذهن لتحديدها وتوضيحها و الكتابة فيها ، إذن التعبير نشاط لغوي مستمر ينبغي أن لا تقتصر العناية به على الحصة المقررة في خطة الدراسة بل تمتد العناية به الى كل فروع المادة داخل الصف وخارجه ."[2]

2-أهداف التعبير الكتابي في المتوسط:

1- "تعويد التلاميذ الكتابة بلغة سليمة صحيحة مما يؤهلهم لإتقان اللغة وقواعدها.

---

[1] – عبد الله طاهر علوي : تدريس اللغة العربية ، وفقا لأحداث الطرائق التربوية ، دار المسترة للنشر والتوزيع والطباعة
،ط1، 2010م ، 1430ه ،ص176.

[2] – يوسف الصميلي ، اللغة العربية وطرق تدريسها نظريا وتطبيقيا ، الدار الموذجية ، المطبعة العصرية ، بيروت ، 2002م ، ص 180.

2- تنمية تذوق اللغة العربية الفصيحة من خلال تنمية مهارة دقة الملاحظة، وسلامتها عند الشروع في وصف الأحداث ، والمواقف ، والأشياء، ودفع التلاميذ نحو التحيل والابتكار .

3- غرس عادة الاستقلال الفكري ، والتفكير الشخصي الحر ، والنقد الذاتي .

4- تعويد السرعة في التفكير ، والتعبير ، و التكيف مع المواقف الكتابية المفاجئة

5- القدرة على ترجمة المشاعر ، و الأحاسيس ، والأفكار كتابيا من خلال العبارات الواضحة والمؤثرة.

6- تمكينهم من إتقان الأعمال الكتابية المختلفة التي تتطلبها الحياة العملية، والفكرية داخل المدرسة وخارجها .

7- توثيق الصلة بين التلميذ ، وأدواته الكتابية.

8- تعزيز المهارات الكتابية الأخرى ، و تنميتها خصوصا في الخط ، والإملاء .

9- تهذيب وجدان التلاميذ الفردي والاجتماعي ، والوطني والإنساني .

10- اكتشاف التلاميذ الموهوبين في الأدب ، وصقل مواهبهم ، ومساعدتهم على النمو والانطلاق".[1]

المطلب الرابع: طريقة تدريس التعبير الكتابي

1-طريقة تدريس التعبير الكتابي:

إن المعلم يسعى أن يكتسب الطالب رصيد لغوي من اجل تكوين جمل مفيدة وتحتوي على المعنى المطلوب ، ليست جمل غير واضحة ولا تؤدي الى تشتيت الفكرة وفقدانها وذلك من خلال إتباع الطالب لخطوات تدريس التعبير الكتابي المناسبة نوجزها في مايلي:

- التمهيد للموضوع عبر المحادثة أو عبر التذكير بما هو مناسب للموضوع في مواضيع القراءة أو المحادثات السابقة.

[1] -الموقع التعليمي ademweb.com، أهداف التعبير الكتابي طور المتوسط .

- تدريس الموضوع المختار على السبورة.
- قراءة الموضوع مع وضع خطوط تحت الكلمات التي تشير الى الأفكار الأساسية التي أشتمل عليها الموضوع بتوجيه من المدرس وبمشاركة من الطلاب.
- يتم تنسيق الأفكار المدونة على اللوحة لتشكل تصميما لجميع الأفكار الرئيسية ، مما يساعد على كتابة الموضوع .
- "يمكن أن يتم وضع أكثر من موضوع ليختار الطالب الموضوع المناسب مع ميوله ورغبته"[1]
- التفكير في الموضوع بعد قراءته ما بين خمس الى عشر دقائق .
- "يوجه المدرس إلى الطلبة شرح الموضوع و البحث عن الأفكار الرئيسية ويتم تدوين العناصر الرئيسية ".[2]

نستنتج من الخطوات السابقة لتدريس التعبير الكتابي أنه يجب على الأستاذ أولا أن يمهد للموضوع المختار وأن يهيئ أذهانهم (اختيار الموضوع أما من طرف التلاميذ أو الأستاذ) ، و على الأستاذ أن يعرض عليهم موضوعات عدة و يعرضها على السبورة مع ذكر عناصرها الأساسية ، كما يجب عليه أن ينتبه الى تسلسل الأفكار وترابط أجزائها ولانسجام التام بين العبارات بدون تكرار ولا نقصان وأن تكون جمل الطالب لها المعنى المطلوب و تعبر عن رأيه الشخصي مع تجنب الأخطاء النحوية و الإملائية.

2-مهارات التعبير الكتابي :

مهارات التعبير الكتابي كثيرة نوجزها في ما يلي:

- قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب موضحا فيها هدفه وأسلوب وتحقيقه.
- قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها .

[1] – محمد الصويركي ، التعبير الكتابي التحريري ، دار مكتبة الكندي ، ط1، 2014م ، ص 09.

[2] – المرجع نفسه صفحة 129–

- المهارة في إخضاع منهج تعبيره لمطالب الموقف و غايته .
- قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثر بها.
- مراعاة المنطق فيما يكتب تسلسلا وتتابعا ودقة في التنظيم والتصنيف.
- القدرة على إيراد بعض عناصر الإقناع في التعبير تأييدا لرأي أو دعما لوجهة نظر.
- القدرة على استحضار الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في الموطن الملائم من التعبير.
- المهارة في استخدام الإيجاز مع الوضوح والإطناب مع الاستقصاء والشمول في المواقف المناسبة.
- القدرة على الكتابة إلى كل فئة بما يناسبها فكرا ولغة وأسلوبا .
- قدرة المتعلم على تقويم ما يكتبه ببيان ما يبدو فيه من ثغرات و طرق معالجتها.
- القدرة على الكتابة السليمة رسما وتركيبا للجملة وبناء العبارة .
- الدقة في استخدام علامات الترقيم .
- تمكن المتعلم من الكتابة في موضوع يهمه مستعينا ببعض المراجع.
- تمكن المتعلم من كتابة رسالة وظيفية في شأن من شؤون الحياة اليومية يبسط فيه مراده ويدعمه بما يؤيده.
- تمكن المتعلم من وصف ظاهرة أو حادثة أو مشهد وصفا شاملا.
- قدرة المتعلم على كتابة تقرير عن زيارة أو رحلة أو عمل كلف القيام به.
- القدرة على الكتابة في المناسبات الاجتماعية والوطنية والقومية والإنسانية.
- قدرة المتعلم على كتابة تعليق على ندوة حضرها أو محاضرة استمع إليها أو برنامج شاهده في وفاء ونظام.

- تمكن المتعلم من تحليل مشكلة اجتماعية بغرض أبعادها واستقصاء أسبابها وآثارها.
- تمكن المتعلم من تسجيل خلاصة لموضوع قرأه واستمع إليه مع الحفاظ على أهم أفكاره وخصائصه.
- القدرة على تلخيص موضوع ما مع الحرص على الهدف، ودقة المعنى، والإحاطة بالعناصر الأساسية".[1]

المطلب الخامس: صعوبات وأسس تعليم التعبير الكتابي

1-صعوبات التعبير الكتابي:

توجد صعوبات تواجه المتعلم والأستاذ نذكر منها ما يلي:

- "يبدأ التعبير أولا بفكرة ما أو إحساس معين، من أجل توصيل الفكرة أو هدا الإحساس إلى الآخرين ليزيل من ذهنه ضيق وتوتر، وهو لهدا يحتاج إلى كلمات وحروف وأفعال وأسماء ليؤلف منها جملا تكون نواة فقرة أو فقرات لغوية تتطلب معجما لغويا غنيا قادرا على نقل ما يجول في خاطره.
- نفور كثير من الأطفال من دروس التعبير لسيطرة إحساسهم بالإخفاق في نقل تلك الأفكار والأحاسيس، فإن المعلم مطالب بإزالة تلك الأحاسيس من نفوسهم، وذلك بتوخي الصبر والتروي، ومساعدتهم في التغلب على هده الصعوبة متدرجا بهم من السهل إلى الصعب".[2]
- "نفور المتعلمين من درس التعبير وانصرافهم عنه خوفا من إخفاق.

[1] – سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ص93.

[2] ينظر: فهد خليلي زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص148.

- هروب الأساتذة من تصحيح ما يكتبه المتعلمون في دفاترهم".[1]

- "سيادة اللغة العامية وقلة المحصول اللغوي لدى التلميذ، لأنه يتعامل باللهجة العامية في المجتمع فيشعر أن اللغة الفصحى ليست هي لغة الحياة، ومما يؤسف له أن الوسط الذي يتعامل معه التلميذ والمعلم هو وسط لا يستعمل فيه غير العامية-وتبدو العامية فيه هي حيز ضيق من المدرسة، لا تتعامل مع غيره".[2]

ومن صعوبات التي تواجه الأستاذ في تدريس نشاط التعبير الكتابي نذكر منها:

- عدم اهتمام المعلمين بإعداد المواضيع وتقصيرهم في تعريف المتعلمين بمكونات وعناصر كتابة التعبير، وعدم تقديم الإرشادات حول ضرورة تنظيم الأفكار، وتسلسلها وانسجامها.

-غياب الحوار في المدرسة والأسرة مع المتعلمين، وهدا يؤدي بهم إلى عدم التحكم في قدراهم، وعدم تعلم أسلوب الحوار والمناقشة، التعبير والإفصاح عن آرائهم، وهدا يؤثر سلبا على رصيدهم اللغوي.

2-أسس تعليم التعبير الكتابي :

يكتسب الطفل الكلام بصورة طبيعية بدون تعليم رسمي، فالأطفال يتعلمون الكلام بمساعدة أفراد أسرهم وزملائهم، أضف إلى ذلك وجود دافع قوي يدعمهم الى تعلم الكلام، وهو الحاجة الى الاتصال بالآخرين لتحقيق حاجاتهم وأغراضهم، وهذا يجعلهم يقبلون على تعلم الكلام بحماس.

أما الكتابة فأمرها مختلف، فهي نشاط مخطط له لا يرتبط مباشرة بحاجات الفرد، وهي مهارة تكتسب بواسطة المدرس والمنهج والكتاب، ويتم ذلك في سن متأخرة نسبيا.

---

[1] ينظر: نايف محمود معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، ط6، بيروت –لبنان، 2008، ص122.

[2] ينظر: راتب قاسم العاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 211-212.

ومقارنة بجميع مهارات اللغة، فالكتابة أصعب تلك المهارات اكتسابا وتعلما (في اللغات كافة)

فهي تتطلب سلسلة من المهارات الحركية و اللغوية و الخبرات الآلية والفنية و القدرات العقلية، ولما كانت الكتابة مهارة مركبة شديدة التعقيد تصب فيها جميع مهارات اللغة وعناصرها (ما عدا الأصوات) و تعكس ثقافة الكاتب و فكره كان من الضروري أن تعلم في إطار شامل محكم يقوم على العناصر التالية:

1- "بناء أساس قوي من اللغة الشفهية.
2- اكتساب الطاقة في التعبير الكتابي .
3- كتابة جمل نحوية فعالة ومتنوعة .
4- استعمال الكلمات والتعابير بدقة
5- إتقان آليات الكتابة (هجاء ، ترقيم...الخ) .
6- معرفة أنماط الكتابة الوصفية و القصصية و التوضيحية .
7- استخدام أشكال الكتابة المختلفة (تقارير ، رسائل ، مقالات ، تلخيص..الخ) .
8- اكتشاف مراحل الكتابة (ما قبل الكتابة ، الكتابة الفعلية ، ما بعد الكتابة) .
9- تقويم الكتابة (التقويم الذاتي والثنائي و تقويم الفريق)" .[1]

المطلب السادس: كيفية توظيف الحقول الدلالية في تدريس التعبير:

قبل البدء في تقديم الطريقة علينا أن نميز بين نوعين من الدروس:

درس ينطلق من وضعية التعلم، أو من موقف تعلمي حقيقي ودرس ينطلق من عرض مشروط محاك لوضعية التعلم.

[1] – مختار الطاهر حسيا ، تعليم التعبير الكتابي ، مرشد المعلم ، مكتبة العبيكان ، 1426 ه، ط1 ، الرياض ، سنة 1427ه/2006م، ص 15/14.

1-الحالة الأولى: الانطلاق من وضعية التعلم الحقيقية:

"يضع الأستاذ تلاميذه في وضعية لغوية حقيقية، تفرض عليهم الحاجة إلى اللغة المناسبة لإحداث تكيف، فيدعم طلبته ويزودهم بالمفردات والعبارات الصحيحة المصححة للغتهم العامية، مستغلا الوضع واصفا الحقل الدلالي الذي أعده من قبل .

و لتوضيح الصورة نضع هذا المثال: خرج الأستاذ مع تلاميذه إلى مزرعة حقيقية في فصل الربيع و راحوا يتجولون بين الأشجار المزهرة ، ويسمعون زقزقة الطيور المختلفة ، سيكون التلاميذ في جو رائع ورصيد لغوي، الجميع جاهزون لتعبير عما يشاهده ويسمعه ويلفت انتباهه، يدفع الأستاذ تلاميذه إلى بما يحسون ويشعرون ، يقول أحد التلاميذ مثلا : ما أروع زهرة الرمان ، يرد عليه الأستاذ ويصحح له قائلا : زهرة الرمان تسمى الجلنار، إذن ينبغي أن تقول ...هذا؟ يبرد الأستاذ قائلا : ما أروع الجلنار ، يقول تلميذ الآخر ويقول : لكم يعجبني صوت الحمام ، يرد الأستاذ عليه من أجل اكتساب مفردات جديدة ويقول : صوت الحمام يسمى : الهديل...الخ- و على الأستاذ أن يضع التلميذ في جو رائع للحديث بطرح الأسئلة والأستاذ يرد عليه لكي يتقربمدط كل ما يرتبط بهذه الوضعية و هذا الحقل الدلالي ، أنه طالب تلاميذه بالحديث أو بالكتابة بعد ذلك فأنهم حتما سيجدون ما يقولون أو ما يكتبون ، هذا الأصل في المقاربة بالكافيات ولكن العمل باستغلال الوضعيات الحقيقية لا يزال مجرد حبر على ورق ، بعيدا عن واقعنا وممارستنا"[1]، و هذا ما يجعلنا نركز على العرض المشروط .

2-الحالة الثانية: الانطلاق من عرض مشروط.

[1]ينظر : د. محمد جقاوة ، ميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات – مقاربة عملية ، دار المجدد للطباعة والنشر و التوزيع ، 02 نهج حفصي الطائر ، لانقار – سطيف ، ص98،89،90

إننا نقصد بالعرض ما جاء به هربرت في طريقته المستخلصة من الطريقتين: الاستقرائية والقياسية والمعدلة من قبل ويلز ورين على أننا نضيف إلي العرض شروطا أخرى، هي أن يكون:

واقعيا من محيط المتعلم، ومن مجال اهتمامه، مشوقا دالا، نفعيا، ملائما لمستواه مسعفا بالإجابة حال السؤال.

عندئذٍ يمر الدرس بالخطوات الآتية:

1- التمهيد: يقوم المعلم بالتمهيد من خلال توضيح أهداف الدرس، حيث إن وضوح الهدف يحفز الطلاب ويدفعهم نحو دراسة الموضوع.

2- العرض : و فيه يعرض المعلم على طلبته مشاهدا أو صورا ، أو مجسمات أو كائنات حية ، وأحسن من هذا شريطا سمعيا بصريا باستعمال الحاسوب والمسلاط وشاشة الاستقبال التي يمكن أن تكون السبورة البيضاء .

3- مناقشة العرض : ويمر بمرحلتين أساسيتين :

أ-المرحلة التحليلية : حيث يتدرج المعلم في أسئلته تدرجا منطقيا من المقدمة إلى أفكار الموضوع

ولا بأس أن يسجل على السبورة الجانبية هذه الأفكار على شكل رؤوس أقلام يسترشد بها التلاميذ في مرحلة البناء.

ب-مرحلة التركيب أو بناء الموضوع: وهذه المرحلة هي وحدها الفاصلة بين التعبير الشفوي والتعبير الكتابي، فإن كان التركيب شفويا كان التعبير شفويا وان كان التركيب كتابيا كان التعبير كتابيا.

في حال التعبير الشفهي يبنى الموضوع تدريجيا حتى يصل المتعلمون إلى تمامه، أما في التعبير الكتابي فعلى التلاميذ أن يسترشدوا بالأفكار التي توصلوا إليها عقب نهاية مرحلة التحليل، والتي يفترض أن تكون سجلت على شكل رؤوس أقلام[1]

توظيف الحقول الدلالية في الحصة التعبيرية:

أولا:

-على الأستاذ أن يخصص حيزا في مذكرته يخصصه للحقل الدلالي مرتبط آليا بموضوع التعبير، إذ أن كل موضوع تعبيري هو في حقيقة أمره تناول لحقل دلالي جديد.

ـــ على أستاذ أن يضع من بين أهداف كل موضوع تعبير هدفا خاصا في تمكين طلبة من حقل الدلالي الجديد.

ـــأما عن كيفية التي يوظف بها مفردات حقل الدلالي فإنها حتما ترتبط بالمناقشة أثناء عملية تحليل الموضوع ولا بد من تقديم مثال يوضح ذالك.

لنفترض أن الموضوع المقدم في حصة التعبير هو: عند الجزار.

ـــ الحقل الدلالي هو: صنارة ـــ ساطور ـــ منشار ـــ وضم ـــ كتف ـــ كبد ـــ حوايا ـــ شحم ـــ مصارين.. الخ.

ـــ على هدا الأستاذ أن ينتقي أسئلة يقتضي جوابها مفردة من حقل دلالي مبرمج، كأن يقول: على ماذا يقطع جزار اللحم؟

[1] – ينظر : د. محمد جقاوة ، مرجع سابق ص ،89،90.

المؤكد أن إجابات التلاميذ ستكون خاطئة لخلو معجمهم اللغوي من هده المفردة،ولا بأس أن يبادر الأستاذ بالإجابة ويبين لهم أن قطعة الخشب التي يقطع عليها اللحم تسمى في اللغة العربية الوضم.

وهكذا تكون الحال مع بقية المفردات التابعة لهذا الحقل الدلالي.

وبهذا يجد المتعلم نفسه في نهاية المرحلة التحليلية للموضوع قد أحاط بكل المفردات التابعة للحقل الدلالي الجديد، مما يمثله من إسترسال في كتابة الموضوع بيسر و دون أدنى حرج.

1-الاستبيان :

اعتمدنا في بحثي هذا على الاستبيان الموجه لعيّنات واسعة من الأساتذة اللغة العربية.

يتضمن هذا الاستبيان عدة أسئلة ذات طبيعتين: أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة

2- مجتمع وعينة الدراسة :

- تحديد مجتمع وعينة الدراسة :

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا الطريقة القصدية في تحديد عينة الدراسة يتعلق الأمر بأساتذة التعليم المتوسط. وقد أشركنا غيرهم لقلة أفراد العيّنة.

حجم العينة : المجموع الكلي للعينة هو ستون أستاذا (60) جلهم من التعليم المتوسط

3-مجال الدراسة :

تحديد الإطار الزماني والمكاني : امتدت هذه الدراسة التطبيقية من بداية شهر أفريل إلى نهاية شهر ماي ، لتغطي الدراسة كل إكماليات المنيعة ممتدة إلى غيرهم في الأطوار الأخرى.

تحليل وتفسير معطيات الاستبيان:

تضمن الاستبيان المقدم لأساتذة والمعلمين جملة من الأسئلة المتعلقة بنشاط التعبير الكتابي، وبعد جمع استمارات الاستبيان، صنّفت أهم ما ورد فيه من إجابات مختلفة، تقتضي التحليل والتفسير

السؤال رقم (1) :

هل يتلقى التلاميذ صعوبة في مادة التعبير الكتابي؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	60	% 100
لا	0	% 0
المجموع	60	% 100

كما هو موضح في الجدول فإن أساتذة اللغة العربية كلهم يجدون أن التلاميذ يواجهون صعوبة في مادة التعبير الكتابي بلغت نسبة المؤكدين لهذه الحقيقة: 100%. وهدا راجع لجملة من الأسباب، تأتي ضحالة الرصيد اللغوي في مقدّمتها

الدائرة تبيّن النسبة

الدائرة تبين النسبة

السؤال رقم 2 :

هل تحفز تلاميذك وتشجعهم على التعبير الكتابي؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	60	100%
لا	0	0%
المجموع	60	100%

اعطى الاستبيان النسبة الكاملة لأساتذة المحفزين لتلاميذهم أثناء حصة التعبير، وإذا سلمنا جدلا بصحة هذه النسبة، فالسؤال الذي يفرض نفسه: ما أسباب إحجام الطلبة عن الحديث في المواقف الحياتية الا قليلا؟

الدائرة تبين النسبة

السؤال رقم 3: هل تمنحون التلاميذ الحرية في اختيار الموضوع ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	1	%1
لا	59	%99
المجموع	60	100%

واضح أن أغلبية الأساتذة لا يعطون التلاميذ حرية اختيار الموضوع اذ بلغت النسبة 83٪.

وهدا راجع إلى التقيد بالبرنامج المقرر .

الدائرة تبين النسبة

السؤال رقم 4: هل يهتم التلاميذ بحصة مادة التعبير الكتابي؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	60	100 %
لا	0	0 %
المجموع	60	100 %

يؤكد الأساتذة جميعهم وبالنسبة الكاملة 100/00 أن التلاميذ يهتمون بالتعبير الكتابي بفضل تشجيع الأساتذة وتحفيزهم، وإذا صحّت هذه النسبة فأن هذا أمر مفرح باعث على الارتياح.

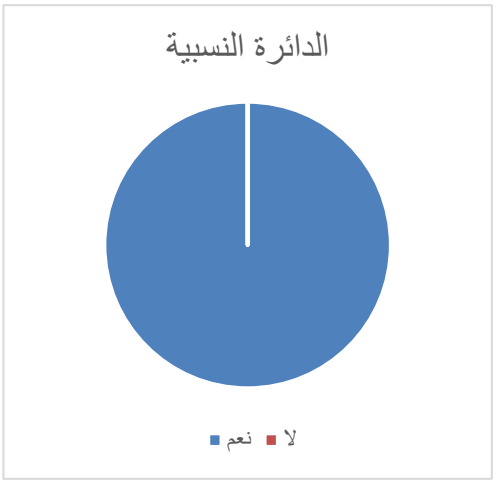

الدائرة تبين النسبة

السؤال رقم (5) : ما تقييمك للتلاميذ في مادة التعبير الكتابي ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
جيد	0	0 %
متوسط	55	91%
ضعيف	5	9%
المجموع	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول نلاحظ أن مستوى التلاميذ في ميدان التعبير الكتابي "متوسط "إذ أن نسبة ٪ 91 من أساتذة أكدت ذلك. بينما أكّدت الضعف نسبة لا تتعدى 17٪ في حين ينعدم التفوق تماما.والنتيجة مفرحة.

الدائرة تبين النسبة

السؤال رقم (6) : هل تستعمل العامية في تدريسك للتعبير الكتابي ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	0	0 %
لا	58	96%
أحيانا	2	4%
المجموع	60	100 %

اللغة المستعملة في تدريس التعبير الكتابي هي الفصحى وقد بلغت نسبتها ٪ 96 بينما احتل استعمال العامية أحيانا ٪ 4 ونعتقد أن هدا راجع لأسباب موضوعية.

الدائرة تبين النسبة

السؤال (7) : هل ترى أن سبب ضعف مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي راجع إلى عدم توظيف الحقول الدلالية ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	17 %
لا	50	83 %
المجموع	60	100 %

كما هو موضح في الجدول أن سبب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي راجع إلى عدم توظيف الحقول الدلالية قد بلغت نسبتها 17٪ أما الإجابة ب "لا" كانت نسبتها 83٪، ونعتقد أن هدا راجع إلى انعدام ذلك في المناهج الرسمية، وغياب اجتهاد الأساتذة وتقديمهم لما يرونه نافعا بعيدا عن التقيد الحرفي بالمناهج.

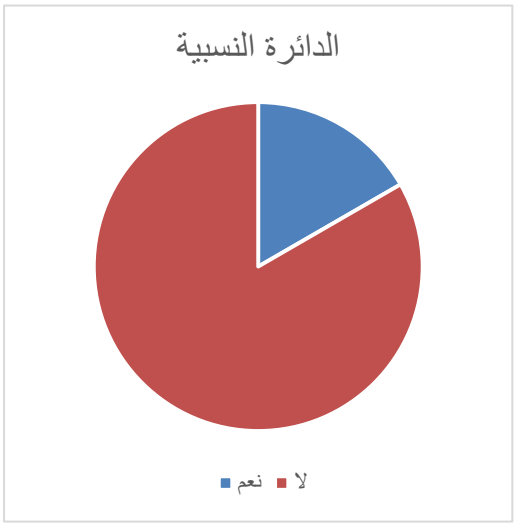

السؤال رقم (8): سبب ضعف التلاميذ في الرصيد اللغوي راجع الى ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
إهمال التلاميذ لحصة التعبير الكتابي	50	83%
الطريقة المتبعة في تقديم الدر	6	10%
عدم توظيف الحقول الدلالية	4	6%
المجموع	60	100 %

واضح التناقض في إجابات الأساتذة بين السؤال السابع والثامن، فقد أكدوا في الإجابة عن السؤال السابع إن الحقول الدلالية هي غير موظفة، فكيف يتراجعون إلى نسبة 00/06 التي ترى أن الضعف لا علاقة له بالحقول الدلالية؟ والحقيقة أن غياب توظيف الحقول الدلالية يسهم بشكل كبير في ضحالة المعجم اللغوي لدى المتعلمين.

سبب ضعف التلاميذ في الرصيد اللغوي راجع إلى :

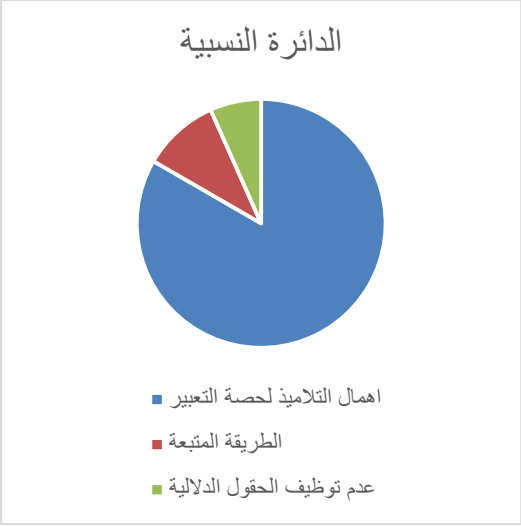

الدائرة تبين النسبة

السؤال رقم (9) : هل الزمن المخصص لنشاط التعبير الكتابي كاف ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	60	100 %
لا	0	0 %
المجموع	60	100 %

من خلال إجابات لأساتذة نخلص إلى أن الزمن الممنوح لميدان التعبير الكتابي كاف ولا يسبب خللا في التحصيل وهدا أمر يبعث على الراحة .

الدائرة تبين النسبة

السؤال (10) : هل يتلاءم محتوى التعبير الكتابي في مرحلة التعليم المتوسط مع مستوى التلاميذ ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	60	100 %
لا	0	0 %
المجموع	60	100 %

يؤكد الأساتذة أن محتوى التعبير الكتابي في مرحلة التعليم المتوسط يتلاءم مع التلاميذ وكانت نسبة الإجابة ب "نعم" 100٪ . علما أن المناهج تفتح مساحة لحرية في ميدان التعبير.

هل يتلاءم محتوى التعبير الكتابي في مرحلة التعليم المتوسط مع مستو ى التلاميذ؟ .

الدائرة تبين النسبة

السؤال (11) : هل يستطيع التلميذ التعبير باللغة العربية الفصحى السليمة ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	0	0 %
لا	50	83 %
قليلا	10	17 %
المجموع	60	100 %

نلاحظ أن التلاميذ لا يستطيعون التعبير باللغة العربية الفصحى تصل نسبة الأساتذة النافين لقدرة على التعبير بالفصحى إلى 00/100، أما نسبة المؤكدين على ما وراء ذلك فتباينت، و هذا راجع من وجهة نظري الى عوامل كثيرة، أبرزها غياب توظيف الحقول الدلالية

هل يستطيع التلميذ التعبير باللغة العربية الفصحى السليمة؟

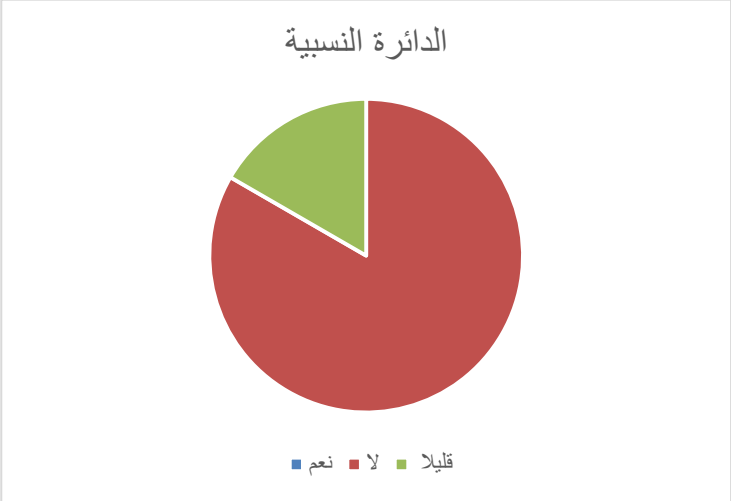

الدائرة تبين النسبة

السؤال (12) هل للحقول الدلالية أهمية بالغة في تعليمية التعبير الكتابي ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	50	83 %
لا	10	17 %
المجموع	60	100 %

الملاحظ أن الأساتذة وبنسبة كبرى أكدوا أن للحقول الدلالية أهميتها الكبرى في إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلّم، وهذا وان كان مفرحا على المستوى النظري، فإنه يقتضي التطبيق الفورى لهذا في الميدان .

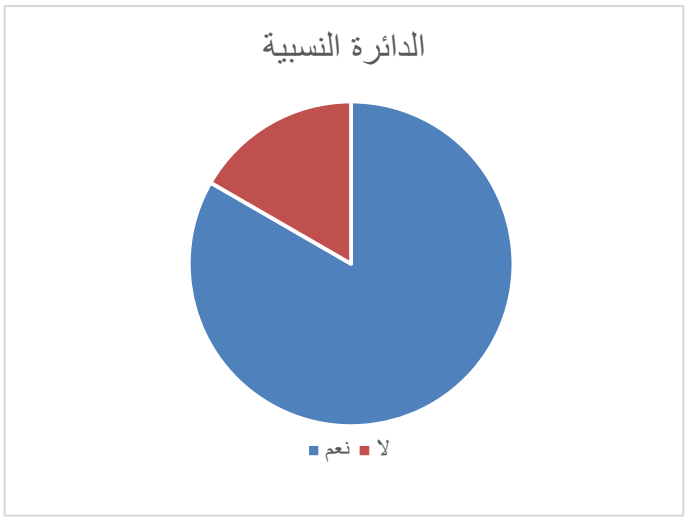

الدائرة تبين النسبة

السؤال رقم 13 : هل يستخدم التلاميذ المهارات التعبيرية المقدمة لهم في تعابيرهم الكتابية ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	0	0%
لا	58	96%
أحيانا	2	4%
المجموع	60	100 %

نلاحظ أن تلاميذ لا يستخدمون مهارات التعبير الكتابي في تعابيرهم وبنسبة تصل إلى 96٪.

وهذا يبدو متناقضا مع الإجابات السابقة، ولعل الأمر يعود إلى عدم تركيز الأستاذ في كل حصة على مهارة من المهارات، كعدم تركيزه في كل حصة على حقل دلالي ، المهارات التعبيرية كثيرة منها: أدوات الربط، التابع، المقدمة والنتيجة، وإتباع نظام الفقرات.. الخ.

الدائرة تبين النسبة

السؤال 14 : هل يوظف التلميذ كلمات جديدة التي اكتسبها في حصة التعبير الكتابي ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	60	100 %
لا	0	0 %
المجموع	60	100 %

نلاحظ أن الأساتذة يؤكدون أن التلميذ يوظف كلمات جديدة التي اكتسبوها في حصة التعبير الكتابي وأن النسبة بلغت: 100٪، وهدا التوظيف لا نراه يتحق على الوجه الصحيح إلا بإعداد الأستاذ لحقل الدلالي المراد طرحه في حصة التعبير.

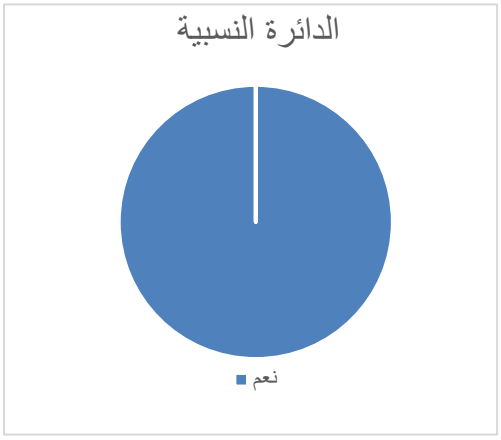

الدائرة تبين النسبة

السؤال 15 : ما هي الأخطاء الأكثر انتشارا لدى التلاميذ في التعبير الكتابي ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
املائية	50	83%
نحوية	50	83%
صرفية	01	1%
المجموع	60	100 %

نلاحظ أن الأخطاء أكثر انتشارا لدى تلاميذ في التعبير الكتابي هي الأخطاء الإملائية والنحوية، وقد بلغت النسبة في ذلك 83%، ومرد ذلك في نظري إلى الترابط الوثيق بين مهارات اللغة العربية، يضاف إلى ذلك قلة الاعتناء بدروس النحو وقواعد الإملاء.

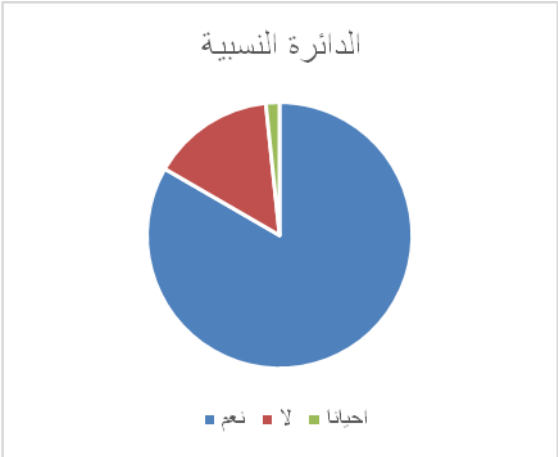

الدائرة تبين النسبة

نتائج الدراسة الميدانية:

مما سبق يمكن إن تستخلص إلى ما يلي:

- أن للحقول الدلالية دور في تنمية القدرة التعبيرية لدى التلميذ.
- فهي تسهم في إثراء المعجم اللغوي لمتعلمين، كما أنها تصنع تفكيرا منتظما تفرضه انتماءات الألفاظ إلى نفس الحقل، وعليه نوصي كل الأطراف الفاعلة في القطاع التعليمي إلى ضرورة إعطاء هذا الجانب ـــ ونقصد توظيف الحقول الدلالية في حصص التعبيرية ـــ أهمية قصوى، وحبّا لو يظهر ذلك جليّا في المناهج وفي كتب المعلمين والمتعلمين على سواء.

خاتمة

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث الذي تطرقت فيه إلى دور الحقول الدلالية في تنمية المعجم اللغوي لدى للمتعلمين أوجز ما توصلت إليه في ما يلي:

ـــ إعادة النظر في العوامل المساهمة في تعزيز مهارات المتعلمين في التعبير الكتابي، كاختيار توظيف الحقول الدلالية لإثراء الرصيد اللغوي في كل المراحل التعليمية.

ـــ ضرورة توظيف الحقول الدلالية في حصص التعبير.

ـــ ضرورة إعطاء الأستاذ أهمية كبرى لحقول الدلالية و إبراز ذلك في مذكراته الخاصة بميدان التعبير.

- تشجيع التلاميذ على المطالعة والقراءة والكتابة اليومية، وإلزامهم باستخدام اللغة العربية الفصحى, وعدم التساهل معهم في إدخال العامية في كتابتهم.
- تدريب التلاميذ على نشاط التعبير الكتابي لإزالة الخوف والتردد في نفوسهم, مع تشجيعهم على المشاركة في النشاطات الثقافية والتعليمية بالمؤسسة.
- تشجيع التلاميذ على قراءة وكتابة القصص المتنوعة،.
- إنّ نشاط التعبير الكتابي يجعل التلميذ واثقا مما يقوله أو يكتبه, لأنها تعوده على تنسيق أفكاره وتباعدها عن الغموض والتشويش، فبوضوح وتنسيق الأفكار و المفاهيم يزداد فهمه للدروس, وتتقوى الحصيلة العلمية والثقافية ، بحيث يصبح قادرا على استيعاب الدروس و المقررات المختلفة ، ويمتلك مفتاح التوسع في مجالات المعرفة المختلفة .
- إنّ نشاط التعبير الكتابي يعود المتعلم على السرعة في التفكير، والتعبير، والتكيف مع المواقف الكتابية المفاجئة.

ملاحق

ملحق رقم01:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

هذا الاستبيان موجه للسادة أستاذة اللغة العربية في التعليم المتوسط

سيدي الأستاذ / سيدتي الأستاذة:

في إطار إعدادنا لمذكرة تخرج لنيل شهادة تخصص لسانيات عامة و التي يدور موضوعها حول الحقول الدلالية و دورها في التعليمية التعبير الكتابي طور المتوسط – السنة الثالثة – أنموذجا لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث يقوم الباحثين بإجراء دراسة مسحية حول الموضوع، والمساهمة منكم في إثراء هذا البحث نرجو من السادة الأساتذة الالتزام بدقة وصراحة في الإجابة التي تختارونها و الإدلاء بآرائكم في الإجابات التي تختارونها .

استبيان خاص بالأساتذة

المعلومات الشخصية

الاسم: صونيا الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

اللقب: فهدي

الأسئلة في ميدان التدريس:

1-هل يتلقى التلميذ صعوبة في مادة التعبير الكتابي ؟

نعم ☐ لا ☐

2-هل تحفز تلاميذك وتشجعهم على التعبير الكتابي ؟

نعم ☐ لا ☐

3-هل تمنحون للتلميذ الحرية في اختيار الموضوع ؟

نعم ☐ لا ☐

4-هل يهتم التلاميذ بحصة مادة التعبير الكتابي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5-ما تقييمك للتلاميذ في مادة التعبير الكتابي ؟

.....

6-هل تستعمل العامية في تدريسك للتعبير ؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل ترى أن ضعف مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي راجع إلى عدم توظيف الحقول الدلالية ؟

نعم ☐ لا ☐

8- بسبب ضعف التلاميذ في الرصيد اللغوي راجع الى ؟

إهمال التلاميذ لحصة التعبير ☐ الطريقة المتبعة ☐ عدم توظيف الحقل الدلالي ☐

9- هل الزمن المخصص لنشاط التعبير الكتابي كاف ؟

نعم ☐ لا ☐

10-هل يتلاءم محتوى التعبير الكتابي في مراحل المتوسط مع مستوى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

11-هل يستطيع التلميذ التعبير باللغة العربية الفصحى السليمة ؟

نعم ☐ لا ☐ قليل ☐

12-هل للحقول الدلالية دور في تعليمية التعبير الكتابي ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل يستخدم التلاميذ مهارات التعبير الكتابي في تعابيرهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- هل يوظف التلاميذ كلمات جديدة, التي اكتسبوها في حصة التعبير الكتابي ؟

نعم ☐ لا ☐

15- ماهي الأخطاء أكثر انتشارا لدى التلاميذ في التعبير الكتابي ؟

إملائية صرفية نحوية

قائمة الجداول

والأشكال

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نماذج الحقول الدلالية عند العرب	28

قائمة الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل توضيحي العلاقات في علم الدلالة التركيبي	24

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ **القرآن الكريم**

المعاجم:

- إبراهيم أنيس واخزون، المعجم الوسيط، ج2، دار المعارف، ط2، مصر، 1973
- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2008.
- جرجس ميشال، معجم المصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2005.

المراجع:

- أ.لارامي، ب، فالي: البحث في الاتصال عناصر منهجية-نز:سفاري ميلود وآخرون، مخبر علم، اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،2004.
- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، د ط،1972، ج1.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، مج5.
- أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت1977-1958، لبنان، ط 1، مجلد1
- أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية (مع دخل لدراسة علم اللغة)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة،2002م.
- أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط3،م.
- بالمر، علم الدلالة إطار جديد، ترجمة: صبري السيد، منشأة المعارف، الإسكندرية، دط 1995م.

- تدريس اللغة العربية، علوي عبد الله طاهر، دار المسيرة للنشر والتوزيع وللطباعة، ط1، 1430ه/2010م0.فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارات والصعوبات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- حاتم الضامن، علم الدلالة، د ط، د ت.
- حسام الدين البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2009م.
- الخليل بن أحمد الفراهدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي،ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003.
- راتب قاسم عاشور مجد فراد للحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط1، عمان، 2009، جدار الكتاب العالمي.
- ريمون طحان، الألسنية العربية، دار الكتب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع،ط2، 1981م.
- ريمونطحان،فنونالتقعيدوعلومالألسنية،دارالكتابالليبنانيللطباعةوالنشروالتوزيع،ج9،تاريخالإصدار: 01يناير1990م
- زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2008.
- الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، مادة (د،ل ل)
- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1 عمان، 2011.
- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير (بين التقطير والتطبيق)، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
- سعدي علي زاير وأسماء تركي، داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، سنة2015.

- عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق، دط، 2001.
- عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، ط14، دار النشر والتوزيع، القاهرة، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق.
- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار الآفاق العربية، القاهرة، (د.ط)، سنة 2004 م.
- عبد الله طاهر علوي: تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2010م/1930ه.
- عمار بخوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2001.
- فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،2009.
- فريد عوض، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، دار العلوم، جامعة القاهرة، 01/01/ 2005.
- فندريس اللغة، بن عبد المجيد الدواخليو محمد القصاص، مطبقة لجنة البيان العربي، القاهرة، دط،1950م.
- فهدالخليلزايد: أساليبتدريساللغةالعربيةبينالمهارةوالصعوبة.
- فوزي عيسى، رانيا عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2008م.
- كتابسيبويه،أبوبشرعمرو

بنعثمانبنقنبر،تحقيقوشرحعبدالسلامحمدهارون،دارالتاريخ،بيروتـــلبنان،«د،ط»، ج1.
- ماجد النجار، نحو علم الترجمة، دار الحرية، بغداد، دط،1986م.
- ماجدة السيد عبيد: صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، جامعة أريد الأهلية، ط2، 2013م/1434ه، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر،2004.
- محمد أسعد، علم الدلالة، مكتبة زهراء شرق الإسكندرية ن د ط 2002.
- محمد العويركي، التعبير الكتابي، دار ومكتبة الكندي، ط1،عمان، 214م.
- محمد ألنوتجي، معجم العلوم العربية:تخصص، شمولية، أعلام، دار الجبل، بيروت، ط1، 2003م
- محمد جقاوة، ميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات-مقاربة عملية، دار المجدد للطباعة والنشر والتوزيع، 02 نهج حفصي الطائر، لانقار-سطيف.
- محمود فهي حجازي، مدخل الى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة،2005.
- مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي، مرشد المعلم، مكتبة العبيكان، 1426ه، ط1، الرياض، سنة1427ه/2006م.
- ميشال عازار مخايل، اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للكتاب،لبنان،ط1، 2012م.
- نايفمحمودمعروف: خصائصالعربيةوطرائقتدريسها،دارالنفائس،ط6،بيروتـــلبنان، 2008
- نور الهدى لوشن، علم الدلالة:دراسة وتطبيق، ط1، الشار الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2006.
- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، دار المعارف، الإسكندرية، ط1، 2008.
- هادي نهر، البحوث اللغوية والأدبية، ط1 بلد النشر الأردن.
- يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظريا وتطبيقيا، الدار النموذجية، المطبعة العصرية

المجلات والمقالات:

- احمد عزوز، أصول التراثية في نظرية الحقول الدلالية.

- سيديمحمدمنور،أ.د.

عبدالناصربوعلي،نظريةالحقولالدلاليةمفهومهاوأهميتهافيالدرساللغوي،جامعةأبيبكربلقايد- تلمسان، (الجزائر)، 1،جوان 2022

- صحيفة اللغة العربية الالكترونية www.arabiclanguageic.org

- صلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.

- موريس أبو ناظر، مدخل إلى علم الدلالة الالسني، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 18-19، بيروت لبنان، د ط، 1982.

المحاضرات:

-محاضرات فيعلمالدلالةhttps://elearning.univ-msila.dz

- خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة، الجزائر، ط2، 2002

- خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة، سطيف، ط1، 2009

- شهرةزادبنيوسف،محاضراتفينظريةالحقولالدلاليةوالتطورالدلالي،موجهة للسنةأولىى ماسترتخصصلسانياتوتطبيقاتها، السنةالجامعية 1436-1437ه، 2015مـــ 2016م

المواقع:

- كنوز الاستشارات، أنواع الأسئلة في نموذج الاستبيان، مايو 23، 2023 https://konuz.net

- الموقع التعليمي: ADcmweb، أهداف التعبير الكتابي طور المتوسط، 23 مارس 2023 https:/www.adcmweb.com

- درسالتعبيرالشفويالوظيفي:-الموقعالتربويللدكتوروجيهالمرسي kenanaonline.com

فهـــرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء والشكر	/
الملخص	/
مقدمة	أ-ج
تمهيد	7
المبحث الأول: الحقول الدلالية	
المطلب الأول: مفهوم الحقول الدلالية:	15
المطلب الثاني: أسس ومبادئ نظرية الحقول الدلالية:	16
المطلب الثالث: أنواع الحقول الدلالية	19
المطلب الرابع: أنواع العلاقات الدلالية:	21
المطلب الخامس: أهمية الحقول الدلالية:	26
المطلب السادس: نماذج الحقول الدلالية عند العرب:	28
المبحث الثاني: كيفية توظيف الحقول الدلالية في التعبير الكتابي	
المطلب الأول: مفهوم التعبير والكتابة	30
المطلب الثاني: شروط وأنواع ومهارات التعبير	33
المطلب الثالث: أهمية واهداف التعبير الكتابي	39
المطلب الرابع: كيفية تدريس ومهارات التعبير الكتابي	41
المطلب الخامس: صعوبات وأسس تعليم التعبير الكتابي	44
المطلب السادس: كيفية توظيف الحقول الدلالية في تدريس التعبير	46
الاستبيان	49
نتائج الدراسة	68

خاتمة	71
قائمة الملاحق	74
قائمة الجداول والأشكال	78
قائمة المراجع	80
الفهرس	/